



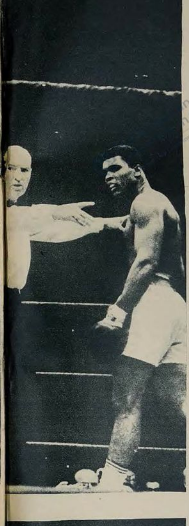
العدد ١٦٦٤-١٤ سبتمبر ١٩٦٦ AKHER SAA - 1664 - 14 SEPTEMBER 1966

الوزارة الجديدة

• ضربة كلاى القاضية • صور مظاهرات السودان • أقام الفلاحون محكمة شعب فى سقارة • قصة صورة الغلاف

تصوير: فاروق ابراهيم

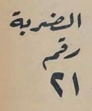
الضربة القاضية رقم "٢١" من قبضة محمد على





من الجامع إلى أرض الحلقة !

● بعد ان ادى محمد على مدى صلاته فى مسجد فرانكفورت (الى اليسار) اتجه الى مكان المباراة . وصلى مرة اخرى فوق الحلقة . ثم لعب . وفاز . وخرج من المباراة منتصرا (الى اليمين) .. بينما حملت الجماهير بقايا منافسه (ميلدنبرجر) الى حيث يمكن علاجه (فوق)

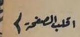


الضربة رقم ٢١

● للمرة الحادية والعشرين.. سقط بطل امام ضربات محمد على . ومع انه نهض ليواصل التحدى .. فان الحكم منعه من اللعب .. رحمة به ..
وقال ميلدنبرجر بعد ذلك : كان قرار الحكم شديد الحكمة!







اقلب الصفحة

علقة ساخنة أمام أربعين ألفاً !!



● وقف ميلدنبرجر قبل المباراة يصور محمد على كلاى . وقال لمصادة المصورين : ابتسم من فضلك . ولكن كلاى اجاب : سابتسم بعد المباراة !



● قبل المباراة : فنان الملاكمة العريق جو لويس يتحدث الى البطلين المتنافسين



● ضربة الختام ! بعدها لم يبق الا اسدال الستار .. على ميلدنبرجر

لماذا يفوز دائماً هذا الرجل ؟

لا اعتقد ان ايدينا سوف ترتفع الى قلوبنا عندما نسمع من جديد عن مباراة جديدة .. لمحمد على كلاى .

يجب الا يساورنا اى خوف (بعد المباراة الاخيرة) على محمد على .. لانه لم يعد هناك من يمكنه ان ينال من بطل الابطال .

ان محمد على بعد فوزه الاخير بالضربة القاضية .. وضع حدا نهائيا لخوف الناس عليه .. هنا فى القاهرة . وفى العالم الاسلامى كله . حيث يتابع الناس اخباره ويعجبون به ،

وانا اقول هذا الكلام .. بعد انتهاء المباراة الاخيرة التى لعبها محمد على ضد (ميلدنبرجر) الالمانى . والتى فاز فيها على البطل الالمانى بالضربة القاضية .

كان هناك بعض الخوف .. على محمد على كلاى .. وقد جاء هذا الخوف على البطل نتيجة للاصرار العجيب من جانب الصحف على التهويل والتهويش ، وابراز جوانب القوة فى منافس محمد على (ميلدنبرجر) .

فالبطل الالمانى اشول .. وهو يقف بطريقة معكوسة تجعل مهمة منافسه فى غاية الصعوبة .. ولهذا اضطر محمد على الى تغيير خطته . فاتفق مع ملاكم اشول ليتمرن معه .. حتى يعتاد على وقفة المنافس الاشول .. شىء محير .. وضع الناس امام علامات الاستفهام . ماذا يفعل محمد على كلاى ؟.. لابد ان نهايته ستكون على يد هذا البطل الالمانى الاشول .. السريع .

وجاء اليوم

وجاء اليوم الذى وضع فيه محمد على كلاى حدا لهذه المخاوف. ان الناس هنا فى الجمهورية العربية المتحدة كانوا يتابعون اخبار مباراة محمد على كلاى باهتمام لم يسبق له مثيل . كلاى باهتمام لم يسبق له مثيل .

يكفى ان تعلم ان فريقنا (الدولى جدا) كان يلعب مباراته الاخيرة فى المانيا الشرقية فى نفس الوقت الذى كانت تجرى فيه ملاكمة محمد على و (ميلدنبرجر) .

هل اهتم احد بنتيجة المباراة ؟.. لا اظن . وان كانت القلوب كلها تقريبا اجمعت على امنية واحدة .. هى ان يلتقى محمد على كلاى .. بفريقنا .. وعلى رأسه يوسف (بك) الشربينى .. عله يثور عندما يعرف النتيجة ويخلصنا من الجميع .. بضربة قاضية ! يا ريت !..

هذا الحقد

ميزته الكبرى .. بطل الابطال .. انه يواصل التدريب .. والعمل . لم ينحرف لانه يؤمن انه صاحب رسالة ، وهو ليس مهرجا كما كان البعض يظن . وهو يحب دينه الى ابعد الحدود

ان المباراة الاخيرة جاءت احسن هدية يقدمها محمد على .. لامه التى طارت معه الى المانيا الغربية لاول مرة .

ولعل ام البطل قد امنت عليه من الخوف ، ففضلت ان ترى ابنها وهو يلعب بعيدا عن وطنه .. عن الارض التى تربى عليها ، والتى تلفظه وتكرهه .. لانه ملون !

يبلغ الحقد باهل وطنه الى هذا الحد المخيف . ثلاثة ملايين دولار لن يهزم محمد على كلاى .. يرصدها احد الامريكيين المتعصبين .. ذوى رأس المال الكبير . لماذا ؟.. وهل اساء محمد على الى الامريكيين .. البيض الى هذا الحد .. الحد الذى يدفع رجلا يملك المال الى دفع هذا المبلغ الكبير لمن يهزم بطل الابطال؟

لو كان محمد على كلاى منحرفا يجرى وراء الفلوس .. لقبل ان يهزمه .. مثل .. اى بطل .. من اى بلد .. ثم يقتسم معه المبلغ . اقول هذا الكلام وفى ذهنى تلك الحكايات التى تقرؤها عن تواطؤ محمد على مع ليستون فى المباراة الاولى ، وفى المباراة الثانية ايضا .

نجحت الملاكمة

ان مباراة محمد على الاخيرة ضد (ميلدنبرجر) قد نجحت من جميع الوجوه .

استمتع بها الاربعون الفا الذين حضروها .

واستمتع بها ملايين الناس الذين تابعوها على شاشة التليفزيون الملون .

واستمتع بها الذين يحبون محمد على كلاى واحد فقط سيظل يبحث بملايينه .. عن رجل يهزم محمد على كلاى .. مقابل ثلاثة ملايين جنيه او اربعة وربما عشرة .

فهناك كثيرون من الامريكيين الذين يمتلكون هذه الملايين من الدولارات . ولكن قلوبهم مملوءة اكثر واكثر .. بالحقد الاسود .. حتى على هذا الشاب الطيب الملاكم النظيف الذى اسمه .. محمد على كلاى !..

محمود عبد الهادى



● رجل محايد ! رسم على جاكتته صورة البطلين معا وقد شهد المباراة ٤٠ الف متفرج ..

لابس القميص والبنطلون

رئيسا للوزراء ...



من فوق ارقى بناء شامخ فى بلادنا اختار الرئيس عبدالناصر احد كبار البناة لبراس الوزارة وجاء هذا القرار متطابقا تماما مع مرحلة البناءالشاق ومعبرا عنها.

واصبح رئيس الوزراء، ولاول مرة مهندسا ثوريا ـ الرجل الذى قادا وركسترا لعمل الشاق ، وعزف ارقى سيمفونية رفتها مصر فى ارض السد

وبعد ان امتلا حلقه بتراب العمل وذاق رارة ومعاناة الجهد الساهر المتواصل الذى : يهدا لحظة واحدة .. جاء من قمة السد لى قلب معركة الانجاز .

وآخر ساعةتعترف انها ذاقت لرحة لها طعم خاص ترحيبا بهذا الرجل .. فقد قدمت فى عددها لصادر فى ٢٠ يوليو وهى تتنبا بالحياة فى مصر عام ١٩٧٢قدمت صدقى سليمان باعتبارهالنموذج لمنشود لكل وزراء عام ١٩٧٢ . ولكن الواقع كان اسرع.. وقبل ن يمضى على المقال شهران صبح وزير عام ١٩٧٢ رئيسا للوزارة فى عام ١٩٦٦ .

وفى رحلة لآخر ساعة الى السد العالى ، سالنا عن التخطيط ، وفوجئنا بانه لم يحدث ان شهد السد تخطيطا ولم ينفذ وان بناة السد كانوا فى اغلب الحالات يتجاوزونه .

وعندما التقينا بصدقى سليمان هناك سالناه : الا توجد طريقة ينبض بها كل شبر فى بلادنا بروح العمل فى السد العالى ؟

وقال صدقى سليمان : ان سر السد العالى هو روح الاقتحام واندفاع الناس وتضحياتهم واحساسهم بانهم فى معركة وليسوا فى مشروع للبناء ـ وان العالم كله ينظر اليهم ويشهد وينتظر نتيجة هذه المعركة .

وقال ايضا : اننا نعطى اصغر المنفذين المسئولية والثقة وحرية المبادأة ونحترم آدميتهم ونثق فى الانسان ، ونضع الناس فى مواجهة واجبات اكبر منهم ودائما يتخطونها ، وبالمحاسبة الدائمة والمتابعة نتخطى الخطط التى نرسمها ..

هذا الرجل الذى يبنى كل خطوة بالتخطيط العلمى ، وبروح البناء الخلاقة يتجاوز مايخططه ، وبفرصته الشديدة يطهر الموقع من الانحرافات فى العمل ـ اصبح الآن مسئولا عن معركة البناء والانجاز .

وآخر ساعة ترحب بوزير عام ١٩٧٢ رئيسا للوزراء هذا العام ، وتتوقع ان يتحول البناء فى مصر الى معركة .. معركة كان السد العالى قمة من قممها واكتشافها للرجل ، وشرارة انطلقت وستشعل فى مصر كلها معركة العمل الحار الشريف .

((آخر ساعة))



تصوير : جمال يوسف

وزارة للبناء والإنجاز ..

فى مساء السبت الماضى صدر القرار الجمهورى بتشكيل الوزارة الجديدة • وفى صباح الاحد أدى الوزراء الجدد اليمين الدستورية • واجتمع الرئيس بهم • والتقطت لهم هذه الصورة التذكارية •

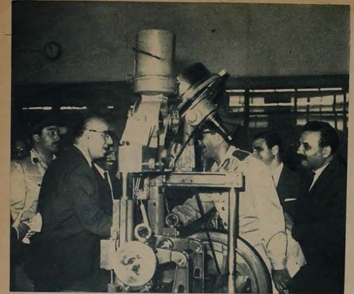
وقد تشكلت الحكومة الجديدة من :

- السيد/ محمد صدقى سليمان .... رئيسا للوزراء
- « الدكتور محمود فوزى .... نائبا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية
- « عبد المحسن أبو النور .... نائبا لرئيس الوزراء للزراعة والرى ووزيرا للاصلاح الزراعى واستصلاح الاراضى
- « المهندس محمود يونس .... نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للكهرباء والبترول والتعدين
- « الدكتور ثروت عكاشة .... نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة
- « حسن عباس زكى .... وزيرا للاقتصاد والتجارة الخارجية
- « السيد محمد يوسف .... وزيرا للتربية والتعليم
- « الدكتور محمد النبوى المهندس .... وزيرا للصحة
- « المهندس محمد عبد الوهاب البشرى .... وزيرا للانتاج الحربى
- « محمد طلعت خيرى .... وزير دولة للشباب
- « محمد عبد اللطيف سلامة .... وزيرا للعمل
- « الدكتور محمد لبيب شقير .... وزيرا للتخطيط
- « محمد عزت سلامة .... وزيرا للتعليم العالى
- « محمود رياض .... وزيرا للخارجية
- « المهندس محمود عبد السلام .... وزيرا للنقل
- « الدكتور نزيه احمد ضيف .... وزيرا للخزانة
- « الدكتور شفيق على الخشن .... وزيرا للزراعة
- « شعراوى محمد جمعة .... وزيرا للداخلية
- « محمد عصام الدين حسونة .... وزيرا للعدل
- « احمد حمدى احمد عبيد .... وزير دولة للادارة المحلية
- « المهندس عبد الخالق الشناوى .... وزيرا للرى
- « محمد نور الدين قرة .... وزيرا للتموين والتجارة الداخلية
- « الدكتور عزيز احمد يس .... وزيرا للاسكان والمرافق والسياحة
- « امين حامد هويدى .... وزيرا للدولة
- « شمس الدين بدران .... وزيرا للحربية
- « احمد توفيق البكرى .... وزيرا للصناعة
- « محمد محمد فائق .... وزيرا للارشاد القومى
- « كمال هنرى بادير .... وزيرا للمواصلات
- « احمد محمد خليفة .... وزيرا للاوقاف والشئون الاجتماعية
- « المهندس ابراهيم نجيب ابراهيم .... نائبا لوزير الاسكان والمرافق
- « المهندس عبد الملك سعد .... نائبا لوزير المواصلات
- « يوسف حافظ .... نائبا لوزير الداخلية

أمثلة من المهام الجديدة

امثلة .. من المهام الجديدة
أصدق وصف للوزارة
الجديدة هو أنها : وزارة انجاز
فهى تتسلم الحكم فى وقت
تجسدت فيه أهداف الانتاج .
وتحددت معالمه ، ولم يبق الا
ان تنفذ .
وعلى الصفحات التالية بعض
امثلة - امثلة فقط - لما يتعين
على عدد من الوزارات ان تنجزه
فى المرحلة القادمة :

قنبلة اسرائيل



امام وزارة الانتاج الحربى (عبدالوهاب البشرى) مهام لا حدود لها ، ولا يمكن الاحاطة بتفاصيلها .
ولكن ثمة مهمة محددة لاشك فيها ، تبرز فى المقدمة وهى مواجهة احتمال التسلح الذرى الاسرائيلى .

العلم والآفات



هدفان واضحان جدا أمام شفيق الخشن ، وزير الزراعة ، أولهما : تصفية مشكلة الافات الزراعية بصورة حاسمة والثانى : نقل أساليب الانتاج الزراعى من مستوى القرون الوسطى الى مستوى عصر الذرة .

التصنيع الثقيل



امام وزير الصناعة - احمد توفيق البكرى - عبء هائل يمكن تلخيصه فى كلمة واحدة : التصنيع الثقيل .
ومقياس النجاح فى هذه المهمة هو قدرة صناعتنا على ان تكفل نفسها بنفسها من حيث الخامات والالات .



وقف الموجة الخبيثة

أمام وزارة الخارجية (محمود فوزى - محمود رياض) هدف محدد ، هو مفتاح سياستنا الخارجية فى هذه المرحلة اعادة التماسك والتضامن بين دول عدم الانحياز ، لمواجهة المد الاستعمارى الذى بدأ منذ اعوام .. والذى أصبح مصير شعوب العالم وسلامها يتوقف على رد موجته .

اقلب الصفحة ◀



● اثناء الاجتماع الذى عقدته الوزارة الجديدة بعد حلف اليمين • وقد راس الاجتماع الرئيس جمال عبد الناصر •

مزيد من المهام أمام الوزارة الجديدة

نظرية للثقافة

امام وزارة الثقافة (ثروت عكاشة) أكثر من مهمة بالغة الخطر • ولكن ثمة مفتاحا لكل هذه المهام مطلوب ان يصاغ فى المرحلة القادمة : نظرية اشتراكية للعمل الثقافى ، تحدد طبيعته ، وصلة الدولة به •

من الاستغلال إلى الخدمات

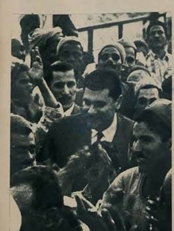


قد لايكون هناك جديد فى مهام نور الدين قره كوزير للتموين • ولكنه كوزير للتجارة الداخلية يواجه هدفا محددا هو تحويل هذه التجارة من شبكة استغلال الى شبكة خدمات •

النسل ! النسل !

هدفان واضحان جدا أمام الدكتور احمد خليفة وزير الشئون الاجتماعية :

* تنظيم الاسرة
* وضع نظرية اشتراكية للعمل الاجتماعى .



قف !

الامتحان الكبير

أمام صدقى سليمان

بقلم : صلاح حافظ

على مكتب كل وزير فى الوزارة الجديدة مهام تنتظر الانجاز .
وبعض هذه المهام جديد .
وبعضها تكرر الحديث عنه اكثر من مرة ، وظل املا لا يتحقق !
واليوم يأتى رجل عاش طوال الاعوام الماضية بالقميص والبنطلون ، وتحدى شمس أسوان بقبعه من القماش ،وتنفس الرمال فى قلب الجبل ، وتعود الصعايدة ان يستوقفوه فى اية لحظة فيتوقف ليسمع ما يريدون ان يقولوه .. يأتى هذا الرجل لكى ينجز مع جيش من الرجال المختارين كل هذه المهام ..
فهل سينجح ؟

● اذا كان النجاح يتوقف على القدرة على التخطيط .. فلا جدال فى انه سينجح . فهو رجل تعود ان يضع لكل دقيقة خطة !
وفى السد العالى كانت لديه خطة لكل عام ، واخرى لكل شهر من العام ،وثالثة لكل أسبوع من الشهر ، ورابعة لكل يوم من الاسبوع !

● واذا كان النجاح يتوقف على القدرة على التنفيذ .. فهذا أيضا مضمون .لانه ما من خطة عام ، أو شهر ، أو أسبوع، وضعها للسد العالى وعجز عن تنفيذها . وبفضل قدرته هذه تشجع الخبراء على اعادة النظر فى برنامج السد ، واختصروا عاما بأكمله من الوقت الذى كان مقدرا للمشروع فى البداية !

● واذا كان النجاح يتوقف على تطهير الاجهزة ، وسد الثغرات الخلفية ،وخنق النشاط الانتهازى والانتفاعى وراء كواليس الانتاج .. فهذا الرجل اجتاز الامتحان من قبل . فهو قد جعل أكثر مشروعاتنا ضخامة أكثرها نظافة . ولم تصب السد العالى فى ظله فضيحة واحدة من عشرات الفضائح التى تفجرت طوال الاعوام الماضية فى توسعات ومشاريع أقل شأنا ، واقل ثراء ، واقل قدرة على الاغداق !

ولكن النجاح لا يتوقف على هذا وحده .
فالمهام المطلوب انجازها تحتاج الى تعبئة طاقات الملايين ، وحشدها ، واستثارة قدراتها الخلاقة .
وطبيعة البناء الاشتراكى انه بناء جماهيرى .. يستمد اهدافه من حاجات الشعب ، وتصاغ خططه على ضوء قدرات الشعب ، وينجزه فى النهاية الشعب .
وهذا هو الامتحان الكبير الذى يواجهه الآن صدقى سليمان .
ومن حسن الحظ ان القدرات التى يتمتع بها هى نفسها اهم اسلحة النجاح فى هذا الامتحان .

● فالتخطيط لكل يوم ، ولكل عمل ولكل تفصيلية من العمل ، يساعد العاملين على فهم المهام المطلوبة منهم .. ويضعهم فى الصورة طول الوقت .. ويحفزهم على الانجاز بروح أكثر حرارة وثقة ..
حدث هذا فى السد العالى . وطبيعى أن نتوقعه الآن على نطاق المجتمع ..

● والقدرة على تنفيذ كل خطة فى موعدها ، او قبل موعدها ، حافز آخر من حوافز التعبئة الشعبية .
فلا شىء ينشر اليأس بين الناس ، ويسمح للاستخفاف ان يتسلل الى صفوفهم ، قدر الفشل فى تنفيذ ما رسموه ..
ولا شىء يثير فى صدورهم جنون العمل والاستماتة فى بذل الجهد ، قدر ان يشهدوا أمانيهم تتحقق .. وخططهم تتجسد فى واقع ملموس .
وفى السد العالى كان كل نجاح صغير بمثابة وقود لنجاح أكبر . وطبيعى ان نتوقع - على نطاق المجتمع - نفس النتائج .

● والقدرة على التطهير، وسد الثغرات أمام الانتفاعيين ، والانتهازيين ، شرط هام ثالث من شروط "التعبئة .
فالناس يبذلون . الجهد بقدر ما يشعرون ان هذا الجهد لا يتسرب فى بالوعات خلفية . ويعملون بقدر مايرون ثمار العمل تعود اليهم ، ولا تمتصها نباتات طفيلية متسلقة .
وتجربة السد العالى دليل قاطع على هذه الحقيقة . وفى استطاعة صدقى سليمان أن يكررها على نطاق المجتمع .
واذن فالوزارة الجديدة تملك مقدما اسلحة النجاح فى الامتحان الكبير : تعبئة العاملين ، وتحريك حوافزهم من أجل الانجاز .
كل ما عليها أن تكرر على نطاق المجتمع تجربة رئيسها فى السد العالى .
وكل ما على رئيسها ان يحتفظ بذكريات هذه التجربة حية دائما .
ان يصوغ منها «دليل عمل» أو «دليل انجاز» .. يهتدى به .
وباختصار :
ان يعمم تجربة السد العالى .. لتظل الارض والبحر والحقل والصحراء، وثلاثين مليونا من المواطنين !؟

صلاح حافظ



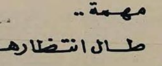


أمن الشعب





شعراوى جمعه .. مهمته كوزير للداخلية لها مضمون جديد ، والهدف المحدد : جهاز أمن ثورى ، متفاعل مع الشعب ، وموضوع فى خدمة الملايين .



مهمة .. طال انتظارها



انور سلامة .. أمامه مهمة طال انتظارها : توجيه النشاط العمالى ، والمنظمات العمالية ، فى اتجاه انجاز الواجبات .. وعدم الاقتصار على المطالبة بالحقوق . او بعبارة اخرى : قيام النقابات بدورها كقيادات انتاجية .

شعب السودان يحمل صور جمال

الخرطوم (رسالة خاصة لآخر ساعة) :

بعد ظهر الخميس الماضي سارت عشرات الالوف من جماهير العمال والطلبة والمزارعين والمثقفين السودانيين في مسيرة كبرى اعرابا عن التأييد والتقدير للرئيس جمال عبد الناصر وللسياسة التي تنتهجها الجمهورية العربية المتحدة في الداخل والخارج .

وقد اشترك في المسيرة حزب الشعب الديموقراطي بزعامة السيد علي عبد الرحمن والقوى الاشتراكية واتحاد المعلمين والمعلمات وجامعة الخرطوم والجبهة العربية الاشتراكية ورفع المتظاهرون شعارات الوحدة العربية وسقوط الرجعية والاستعمار والصهيونية . وقد حاولت بعض شراذم « الاخوان » افساد الموكب والتهجم على جزء من المظاهرات فطاردتهم جماهير الشعب وقوات البوليس وفشلت المؤامرة .





● (فوق) لقطة من الموكب الكبير الذي سار في شوارع الخرطوم . (في الوسط) الاخوان المسلمون وهم يجرون امام الجماهير التي بدات في مطاردتهم عندما حاول بعضهم افساد الموكب الشعبي . (الى اليمين) عندما وصل الموكب الى شارع القصر الجمهوري .

فى انتظار سارتر!

● عندما يصل سارتر إلى القاهرة ستكون سميحة فى انتظاره!



- الفن ايضا .. فيه اقطاع !



- ٤٢ جنيه .. لا تكفى .

- النقاد المخلصون .. قلائل .

سمعت الخبر.. فنسيت متاعبى!



- فاتن حمامة .. احسن ممثلة سينما ..

كان آمال المرصفى مدير المسرح القومى يبحث عن سميحة ايوب .. باهتمام كبير .. ولهفة غير عادية .. اخيرا وجدها .. ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة وهو يقول لها .. مفاجاة هايله علشانك

تطلعت اليه بدهشة .. وبشىء من الاستخفاف قالت ..

- حتلغوا الموسم الصيفى ؟

- لا ...

- حتصلحوا المرتبات ؟

- لا ...

- حتدونا بدل سفر معقول ؟

- لا ...

- امال ايه ..

- سارتر طالب يتفرج على مسرحية « الندم » !!

لم تصدق .. وازدادت دهشتها .. سارتر سيراها .. فى دور (اليكترا) فى مسرحيته الشهيرة (الندم) عندما يزور القاهرة فى فبراير القادم

احست بمشاعر غريبة متناقضة .. سعادة .. وخوف .. وفى نفس الوقت .. شىء رائع - ان يشاهدها سارتر على خشبة مسرح الازبكية ..

واروع من ذلك - انه هو الذى طلب ذلك ..

ولكن خوفها يتضاعف .. وشعورها بالمسئولية يتزايد .. فاليكترا - شخصية جوهرية فى المسرحية .. وعلى الفور - قالت لمدير المسرح القومى - بحسم شديد - لابد من عمل بروفات كافية للمسرحية .

ونسيت كل شىء .. مشاكل بدل السفر .. متاعب الموسم الصيفى .. احزان المرتب الهزيل الذى تتقاضاه ..

شغلها هذا الخبر المفاجىء المدهش .. وانساها كل شىء ..

وعلى الفور - تذكرت (كلودستيه) رئيس تحرير الاوبزيرفاتير - الذى زار القاهرة وشهد مسرحية (الندم) اثناء عرضها ..

ليلتها .. وبعد ان اسدل الستار .. كان كلودستيه - يجرى ويلهث فى الكواليس يبحث عنها .. عن سميحة ايوب .. ((اليكترا)) بطلة المسرحية .. لتقدم نحوها - وصافحها باحترام شديد .. وهو يقول باعجاب ..

(لم اكن اتصور ان فى مصر ممثلة بهذه العظمة .. بهذه الصورة المشرفة)

وقد اصدر كلودستيه بعد عودته الى باريس كتابا عن مصر .. عن التجربة الثورية فى بلدنا .. حاول ان يقدم خلاله صورة صادقة لمصر الناهضة .. وفى هذا الكتاب كتب فقرة مطولة عن (الممثلة العظيمة التى شاهدها فى القاهرة) !!

اليكترا .. اعظم ادوارها

ومسرحية (الندم) التى سيعرضها المسرح القومى فى فبراير القادم .. بمناسبة زيارة سارتر للقاهرة .. عرضت فى باريس عام ١٩٤٣ - اثناء الاحتلال الالمانى .. وكان لهذه المسرحية دور خطير وحاسم فى حركة المقاومة ضد المحتلين الالمان ..

وقدمت فى القاهرة منذ عامين .. كانت من احسن العروض المسرحية التى اخرجها سعد اردش .. ومثلت فيها سميحة ايوب اعظم ادوارها على خشبة المسرح .. اليكترا .. التى شهدت مقتل ابيها الملك (اجاممنون) بيد امها وعشيقها الذى تربع على عرش مدينة (ارجوس) ... وتعمل اليكترا خادمة فى القصر .. فعرفت الذل .. والحقد وباتت تحلم بالانتقام .. وعندما يعود اخوها (اورست) بعد غياب دام خمسة عشر عاما .. تملأ قلبه البرىء بالحقد .. وتدفع هذه الروح الطيبة التى لم تعرف الحقد من قبل الى الانتقام .. الى الالتزام .. الى اتخاذ موقف ايجابى .. ليخلص اهل المدينة من الندم الذى تسلط عليهم - حتى سقطوا صرعى لعذاب ضميرهم مكفرين عن جريمة لم يرتكبوها .. بعد ان اتخذوا موقفا سلبيا - دون ان يعملوا على تغيير موقفهم ليخلصوا انفسهم من العذاب .. وينتقم اورست من امه .. وعشيقها .. ويتحمل مسئولية فعله .. فاكتشف حريته .. مع حرية اهل المدينة .. لم يشعر انه ارتكب جريمة آثمة .. ولكنه تخلص من اوضاع ظالمة .. ولذلك فهو لا يندم .. لانه انسان حر .. مسئول .. ملتزم ..

اما اليكترا فتعرف الندم .. وتغرق فيه .. كانت تحلم بالانتقام .. ولكنها لا تتحمل المسئولية - فهى تمتلك الحقد .. ولكن تنقصها الارادة !!

وهذا الدور .. يحتاج الى جهد خاص فى التمثيل .. وقد كانت ممثلة الدور فى باريس تؤديه مرتين فقط فى الاسبوع .. ولكن سميحة ايوب كانت تقف كل ليلة على خشبة مسرح الازبكية .. لتؤدى ذلك الدور الصعب .. بدون تعب .. وبدون ملل ..

ليزى .. تقول لا

فى عام ١٩٥٨ - قامت سميحة ايوب بدور البطولة فى مسرحية اخرى لسارتر هى **(المومس الفاضلة)** .. دور **(ليزى)** تلك المراة التى تعودت ان تمنح نفسها للرجال .. بمقابل وبدون مقابل .. ففقدت كرامتها .. وكبرياءها .. ومع ذلك - فعندما يطلب اليها ان تعترف بان احد الزنوج حاول ان يغتصبها .. ترفض بشدة .. ولاول مرة - تقول لا .. وترفض الخمسمائة دولار .. التى قدمت لها - ثمنا لذلك الاعتراف ..

ترفضها - لانها تريد ان تقول الحق .. ولان الزنجى مظلوم .. ولان الرجل الذى حاول اغتصابها لم يكن زنجيا .. بل هو رجل ابيض !!

وكانت شخصية (ليزى ماكاى) فى (المومس الفاضلة) بداية مرحلة جديدة تدخلها سميحة ايوب - فمنذ ان تخرجت فى المعهد العالى للتمثيل .. وهى تمثل ادوارا معينة متقاربة ومتشابهة الملامح .. ولكن دور (ليزى) كان تجربة هامة .. وغريبة .. وجديدة .. بالنسبة لها .. ونجحت التجربة .. واحتفت الصحافة بسميحة ايوب .. سلطت عليها الاضواء .. ولفتت اليها كل الانظار **وكتب يحيى حقى يقول لقد شاهدت هذه المسرحية اثناء عرضها بباريس .. ولكنى استطيع ان اقول بلا تردد ان ممثلتنا احسن من ممثلة باريس)** .

وانطلقت سميحة ايوب - بعد نجاحها فى هذا الدور - فى طريق الفن الطويل .. بخطوات واسعة .. ثابتة .. استطاعت خلال تلك السنوات ان تؤكد وجودها المشرف على خشبة المسرح ..

وفى كل مرة .. فى كل دور .. فى كل مسرحية .. كانت تضيف الى رصيدها مزيدا من النجاح .. وتؤكد تفوقها وتمكنها .. واستاذيتها .. فى (السلطان الحائر) و (السبنسة) و (انتيجونا) و (سكة السلامة) و (الندم) و (بير السلم) و (الفتى مهران) ..

لتصبح بعد ذلك من المع ممثلات المسرح فى بلدنا ..

سميحة ايوب = ٢٤ جنيها !!

سميحة ايوب - ثائرة وغاضبة جدا .. لماذا ؟ ماذا حدث ؟

تقول - بعد هذه السنوات الطويلة - ١٤ سنة - وكل هذا الاخلاص للمسرح .. اتقاضى اليوم مرتبا قدره (٤٢ جنيه) - فكيف يعيش ممثل او ممثلة بهذا المبلغ الهزيل .. هل يكفى حتى لمجرد دفع ايجار المسكن .. وشراء الملابس .. والكتب .. والاكل - بالاضافة الى الالتزامات الكثيرة الضرورية .. الشهرية .. ومع هذا الظلم الواضح - فانا وبقية زملائى فى المسرح القومى .. نستمر فى العمل بنفس الحب .. والاخلاص .. ولكن الصبر طال .. ولا نجد حلولا مريحة .. ولكننا نجد كلاما كثيرا .. واتمنى ان ينقل الحديث عن المشاريع النائمة فى الاذهان .. ويتحول الكلام الى افعال .. الى عمل ايجابى .. حرصا على فنانى المسرح .. ومستقبلهم .. وحتى تتاح الظروف المناسبة الصحية .. انا نحاول ان ننسى مشاكلنا فى زحمة العمل المستمر .. ولكننا لا نستطيع ذلك اليوم - اول الشهر - بمشاكله وارتباطاته والتزاماته .. ومن غير المعقول ان يستمر هذا الوضع الخاطىء - (٤٢ جنيه) مرتب شهرى .. و (١٢٠ قرش) بدل سفر - فى الموسم الصيفى !!

● **والمبلغ الذى يناسبك ؟**

- ١٥٠ جنيه - مرتب شهرى .

● **وتتفرغين للمسرح ؟**

- طبعا .. اتفرغ للمسرح .. انها امنيتى. انى اشعر بالضيق الشديد عندما اضطر للعمل خارج المسرح القومى .

هى .. وسناء جميل

كلام كثير .. يقال عن العلاقة بين سميحة ايوب وسناء جميل ..

معناه انهما فى حالة خصام .. عدم توافق .. وانهما تتنافسان بشدة .. وبتعبير آخر فى حالة حرب .. وكل منهما لها انصارها ومؤيدوها .. وان سميحه ايوب ترفض ان تعمل مع سناء جميل .. وان سناء جميل ترفض ان تعمل مع سميحه ايوب - وان مجرد التفكير فى التقائهما فى عرض مسرحى واحد .. اصبح من المستحيلات .. من المعجزات !!

قلت هذا الكلام لسميحة ايوب - فضحكت بشدة - وقالت .. علاقتى بسناء جميل علاقة قديمة .. وغير صحيح اننا فى حالة خصام .. وغير صحيح اننا نرفض الظهور معا فى عرض مسرحى - ومنذ شهر ونصف - عرضت عليها ان نمثل معا فى مسرحيات واحدة .. وحددت لها مسرحيتين لهنريك ابسن .. واذا ما وافقتنى .. فانا مستعدة للعمل معها .. ويسعدنى ذلك .. وحتى الان لم القى اجابة منها .. وهذا يؤكد بالفعل - ان هناك رغبة اكيدة فى التعاون .. والعمل المشترك ..

نجحت سميحة ايوب فى تمثيل دور الفلاحة .. استطاعت ان تجسد شخصية الفلاحة المصرية بصدق .. سواء على خشبة المسرح او على شاشة التليفزيون - او السينما .

وآخر دور فلاحة مثلته فى فيلم **(جفت الامطار)** اخراج سيد عيسى

ولكن .. ما هو رايها فى مستقبل السينما فى بلدنا

تقول سميحه ايوب - اننا نفتقر الى كتاب السيناريو الحقيقيين .. ونفتقر الى الموضوعات الانسانية الجديدة .. والشخصيات الحية الجديدة .. فالانسان عالم كبير وغنى .. لم تحاول السينما عندنا حتى الآن ان تكشف لنا عما فى اعماقه .. فالادوار السينمائية لا تتغير .. ولا تتطور .. انها عبارة عن (انماط) .. شخصيات جامدة .. اكلشيهات تتكرر باستمرار .. حتى اصبحت مملة وسخيفة .. ليس معنى ذلك انى متشائمة .. بالعكس ، فانا ارى بوادر امل مع الموسم القادم الذى ستعرض فيه افلام **(السمان والخريف)** و **(جفت الامطار)** و **(المتمردون)** و **(قنديل ام هاشم)** و **(الدخيل)** .. واعتقد ان هذه الافلام ستكون لها قيمة فنية خاصة .

اما الامل الكبير .. التطور السينمائى الحقيقى .. بل الانقلاب الضخم الذى سيغير ملامح العمل السينمائى .. فسيتم على يد الجيل الجديد من خريجى المعهد العالى للسينما .. سواء فى التصوير .. او الاخراج .. او فى كتابة السيناريو - انه الدم الجديد .. الروح الجديدة - جوهر العمل السينمائى الاصيل .

اقطاع فى الفن ..

الفن ايضا .. فيه اقطاع .. ظالم ومظلوم .. فيه سود وبيض .. تفرقة عنصرية فى الفن .. السود يتبوع المسرح .. والبيض ممثلو السينما .. والبيض يجدون المعاملة الطيبة .. والتقدير المبالغ فيه ..

والسود - ممثلو المسرح - يقابلون بالتجاهل وسوء التقدير .. هذا هو راى سميحة ايوب .. تقوله بحماس .. وانفعال ..

وتتساءل بدهشة .. اذا كان معظم الحاصلين على جوائز تقديرية من الدولة من فنانى المسرح .. فلماذا ينظر اليهم وكانهم متطفلون على الفن !

ان فنان المسرح يجد التقدير والرعاية والاحترام .. فى اى بلد متحضر يعترف باهميته وخطورة وقدسية الفن المسرحى .

هل تصدق .. ان اجرى عن دور البطولة فى فيلم (جفت الامطار) هو **(الف جنيه)** .. فى الوقت الذى تحصل فيه اى ممثلة ناشئة فى السينما على **(٤ آلاف جنيه)** .. فما معنى ذلك !

هل معناه ان ممثل المسرح غير قادر على العمل فى السينما !

ولكن التجارب اكدت عكس ذلك ..

● **هل تقرأين ؟**

سؤال تقليدى .. اجابته تقليدية ايضا .. فمعظم النجوم اصبحوا يقراون لسارتر وبرخت وتشيكوف وابسن .. ومورافيا .. وسيمون دى بوفوار .. وبكيت ويونسكو ايضا !

يكفى ان يحفظ النجم هذه الاسماء .. ويرددها بمناسبة وبدون مناسبة .. ليؤكد انه يقرا .. وانه مثقف .. وانه مهتم باحدث التطورات الفنية .. ولذلك فهو يقرا بجميع اللغات .. الكتب والمجلات

وبذلك تصبح الكتب نوعا من (الزينة) .. والقراءة (استعراض عضلات) والمكتبة الجميلة المليئة بالكتب العالية - اصبحت جزءا مكملا من ديكورات البيت !!

وسميحة ايوب .. ليست من هذا النوع .. فهى عندما تقول انها قرات **لبرخت** .. تبدأ على الفور فى اثارة مناقشة قد تطول عن برخت .. ومسرحياته .. ومسرحه الملحمى .. وعن الوظيفة الثورية للمسرح عنده .. وعن الثورة التى احدثها فى المسرح .. سواء من ناحية الكتابة .. او الاداء التمثيلى .

وهى عندما تقول انها تقرا لسارتر - فهى تعنى ما تقول .. بل وتناقش فى تفاصيل كثيرة .. لقد ظلت تحدثنى عن سارتر اكثر من نصف ساعة ..

ثم تنتقل للحديث عن تنيسى وليامز - فهؤلاء الثلاثة - سارتر وبرخت وتنيسى وليامز .. هم كتابها المفضلون ..

وقالت انها انتهت من قراءة كتاب عن (تنيسى وليامز) الكاتب الامريكى المعروف .. بالاضافة الى مسرحية **(الانسان الطيب) لبرخت .**

ان سميحة ايوب - لا تمل هذا النوع من الاحاديث . ليدومحدثة لبقة .. تعرف كيف تختار كلماتها وتعبيراتها بذكاء .. بمقدرة غريبة - لا تقل عن مقدرتها وهى واقفة على خشبة المسرح ..

تجربتى مع النقاد ..

عندما سالتها عن رايها فى كتاب مسرحنا .. صمتت .. ولم تجب .. تظاهرت بانها لم تسمع السؤال .. وراحت تتحدث عن موضوع آخر .. رايها فى النقد والنقاد .. على اية حال - يهمنا ايضا ان نعرف رايها فى الحركة النقدية .. هل ترى انها تعكس الواقع الحقيقى للحياة المسرحية ؟

تقول سميحة ايوب : هناك بعض النقاد المخلصين .. وهناك اناس وجدوا مساحات فارغة فى الصحف والمجلات .. فحاولوا ان يشغلوها باى كلام .. ولا يهم ان يكون هذا الكلام صادقا

- طموح .. ولكن طموحها بلا حدود .. انها اشبه بالمنجم الجديد الغنى جدا ، الذى لم يكتشف بعد عناجل واروع مافيه



- الجيل الجديد .. سيحدث انقلابا سينمائيا

تحقيق : نبيل بدران

تصوير : شريف ذوالفقار

.. او موضوعيا .. وهذا بالطبع يسيء الى الحركة المسرحية .

بالاضافة الى ان معظم من يكتبون عن المسرح .. غير متخصصين .. ليسوا نقادا للمسرح .. ولذلك فهم يقولون - فلان كويس .. وفلانه كويسة .. الاضاءة مش بطالة .. الاخراج فيه مجهود .. العرض ظريف ..

ولا شيء غير ذلك .. وهذه هي الحقيقة المؤسفة - فهم غير متخصصين فى النقد المسرحى .. ومع ذلك يكتبون .. وغالبا ما يدور كلامهم حول النص المسرحى فقط !!

وهناك اقلية من النقاد - اشعر انى استفيد فعلا من كتاباتهم وتجربتى مع النقاد - ان الكلمة الصادقة هي كل شيء .. المهم الصدق .. اما المجاملات فلا احبها .. المهم الكلمة الصادقة المخلصة - ولا يعنينى بعد ذلك - ان تكون كلمة مدح او ذم .. فالمهم هو الصدق ..

يوميات سميحه ايوب

* فاتن حمامه - هى احسن ممثلة سينمائية - بدون جدال - واحسن ادوارها على الشاشة فى فيلمى (دعاء الكروان) و (الحرام) ..

* لماذا لا تقدم مسرحيات (تنيسى وليامز) على مسارحنا .. متى نرى (صيف ودخان) و (عربة اسمها الرغبة) .. ما رأى مخرجى المسرح ؟

* هل سيأتى اليوم .. الذى نجد فيه عندنا ممثلين سينمائيين فى عظمة بيتر اوتول او ريتشارد بيرتون ؟

* اشعر بحزن عميق عندما اجد الاقلام تتجاهل العروض المسرحية المشرفة .. حدث ذلك اثناء عرض (السلطان الحائر) لتوفيق الحكيم .. ومسرحية (الندم) لسارتر !!

● بكيت بدموع حقيقية .. وانا جالسة امام شاشة التليفزيون .. اتابع عروض الشباب فى احتفالات العيد الرابع عشر للثورة .. كانت دموع فرح .. احسست وقتها انى ارى مستقبل بلدنا المشرق الرائع .. من خلال ملامح هذا الجيل القوى .. المؤمن بثورته .. المقدر لمسئوليته .. الجيل الذى وجد الرعاية .. والتوجيه .. والتربية السليمة .. فوجد نفسه ، وتذكرت الاجيال السابقة .. وبكيت .. كانت دموعى تعبيرا بسيطا عن سعادتى وايمانى بهذا الجيل الجديد ..

● لا احب ان اعيش فى ضباب .. احب ان اعرف الحقيقة دائما .. حتى ولو كانت مؤلمة .

● اجمل مافى الانسان - الصدق - واسوا ما فيه (الكذب)

● من عيوبى .. عصبية .. ومتسرعة !!

● عندما يتقدم الممثل فى العمر .. يصبح اكثر نضجا واصالة .. انا مانيانى .. بيتى ديفيز .. سبنسر تراسى - مجرد امثلة رائعة تؤكد ذلك .. ولكننا ننظر الى الممثل كما ننظر الى الخيول .. عندما تكبر .. نطلق عليها الرصاص !!

● حرب فيتنام .. لابد ان تتوقف .. لابد من ايجاد حل سريع لهذه المهزلة .

● التجار فى الوسط السينمائى كثيرون جدا .. اما الفنانين فهم قلائل جدا .. وهذه هى المشكلة !!

● يقولون انى صريحة .. ولكنها الصراحة الموجعة .. لانى لا استطيع ان امثل فى الحياة اليومية .. ما اشعر به اقوله فى الحال ..

● شعور غريب ينتابنى باستمرار .. عندما اقف على خشبة المسرح .. اشعر انى واقفة داخل قفص الاتهام .. وان هناك محاكمة لى .. ومئات العيون تتطلع نحوى .. تنتظر النتيجة .. لذلك ابذل كل جهدى حتى انجح فى اقناع القضاة المتفرجين .. بما اريد ان اقول ..

● وعندما فكر ممثلو المسرح فى الظهور على شاشة التليفزيون .. ارتفعت اصوات كثيرة محتجة (دول بتوع مسرح .. ما ينفعوش) .. ولكن هذه الاصوات المحتجة سرعان ما اختفت وذابت تماما .. فالحقيقة دائما اقوى من كل شيء !

اقلب الصفحة ◀

قد تكون فى القمة

ولكنها لا تعترف !

● الموسم المسرحى الجديد لم يخطط حتى الان .. التمنى أن يقل الكلام المستمر عن المشاريع .. فالاعمال دائما اقوى من الاقوال !!

● الممثلون الشبان الجدد .. فيهم طاقات ممتازة .. ولكن عيبهم الرئيسى انهم (مستعجلين) .. والمفروض أن يسير الممثل فى بداية طريقه بوعى وفهم .. وبهدوء .. حتى لا يتعثر .. ويسقط .. ومعظمهم يجرون ويلهثون .. وكأنهم يريدون ان يسبقوا الزمن .. وهذا خطأ .. فالتجارب ضرورية للممثل .. تعطيه المزيد من النضج والاصالة .

سر قوتها

عندما تنجح ممثلة .. وتغمرها الاضواء .. ويطاردها المعجبون .. وعدسات التصوير .. وعندما تمتلىء الصحف والمجلات باخبارها .. وصورها .. يقولون .. انها وصلت الى القمة !

اى انها وصلت الى نهاية الطريق الطويل الصعب .. طريق الفن .. ولكن سميحة ايوب .. لا تعترف بهذه القمة ..

صحيح انها اصبحت من المع وانجح ممثلات المسرح فى بلدنا .. صحيح ان لها معجبين كثيرين .. ومع ذلك .. فهى لا تعرف هذه القمة التى يتحدثون عنها .. لانها تتطلع دائما الى قمم اخرى .. الى آفاق جديدة ..

والفنان العظيم .. هو الذى لا يكف عن العمل .. ولا يتوقف بحجة انه وصل الى القمة .. بل هو الذى يتخطى ببصره وفكره تلك القمة الزائفة .. بحثا عن آفاق جديدة لم يطرقها .. وابواب جديدة لم يدخلها .. وادوار جديدة لم يمثلها ..

وهذا هو سر قوة سميحة أيوب ..

دائما متجددة .. دائما متألقة .. دائما صاعدة ..

انها اشبه بالمنجم الجديد الغنى جدا ـ الذى لم يكشف بعد عن اجمل وادوع ما فيه !

نبيل بدران



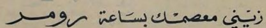
– نجحت سميحة ايوب فى تمثيل ادوار الفلاحات .. استطاعت ان تعبر عن طبيعة الفلاحة المصرية بصدق حقيقى ..!

ساعتي رومر

انت فخري

P 153/a

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ..) اسعارها مغرية جداً.



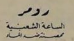
ROAMER

انتاج سويسرا



رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء







رومر أوتوماتيك
بالتقويم - [illegible] حجر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء

عندما قال الناس: محكمة !!

تحقيق: حافظ إمام - محمود أدهم • تصوير: محمود سعيد



• فى قاعة مبنى الجمعية الزراعية بسقارة جلس [illegible] يناقشون مشاكلهم وهم فى انتظار دورهم للمثول امام هيئة المحكمة

• شكل المواطنون من أنفسهم محكمة شعب .. وحلوا

.. اذا صح ما يقال من ان للاقطاع عندنا بجميع الوانه - خاصة اقطاع الارض - تاريخه الدموى الطويل الزاخر بالمواقع والاحداث - فان الوجه الآخر للصراع .. هو وجه البطولات العديدة التى قاومته ومهدت الطريق للاجهاز عليه نهائيا ...

وجه الناس البسطاء الذين يتذوقون الآن حلاوة الانتصار ..

تجربة مثيرة لاول مرة يقيم الناس من انفسهم محكمة شعبية للقضاء على استغلال كبار ملاك الارض للفلاحين .. استطاعت هذه المحكمة ان تعيد تنظيم العلاقة المختلة بين الملاك والمستأجرين ، وقامت بتحرير ٥٠٠ عقد ايجار جديد خلال اسبوع واحد ، واعادت مئات الفلاحين الى أرضهم بعد أن طردهم منها الملاك ..

•

حدث هذا فى سقارة بمحافظة الجيزة ..

وانتهت تماما كل مظاهر الاستغلال والتسلط من جانب عائلتى القط والمنزاوى، ونجحت التجربة وانزاح كابوس الاستغلال الثقيل الذى كان يجثم على صدر الفلاحين منذ زمن بعيد ، وعاد السلام الى سقارة بلد الآثار ..

عائلتان ..

بدأت القصة منذ شهر عندما انهالت آلاف الشكاوى من أهالى سقارة على مكتب تنفيذى الاتحاد الاشتراكى بالجيزة . اتفقت هذه الشكاوى كلها الجماعى منها والفردى على معنى واحد وهو أن هناك استغلالا رهيبا يقع على الفلاحين من كبار الملاك من عائلتى القط والمنزاوى ، وأن هناك تجاوزا لقوانين الاصلاح الزراعى المتعلقة بالقيمة الايجارية للفدان ، وعمليات طرد من الارض

ومن خلال الشكاوى المتعددة وضحت معالم الصورة التى حركت القيادة السياسية فى الجيزة وعلى رأسها الدكتور طعيمة الجرف . وعلى الفور شكلت لجنة من اثنين من أعضاء المكتب التنفيذى هما عباس الليثى وعبد الفتاح الدالى ، وامين مساعد مركز البدرشين للتحقق من صحة ماجاء بهذه الشكاوى . وثبت لديها أن هناك الوانا من الاستغلال تمارس فى سقارة

- الملاك يمتنعون عن تحرير عقود ايجار للفلاحين
- ايجار الفدان وصل الى ٧٥ جنيها فى السنة أى بما يزيد على ثلاثة أضعاف السعر المقرر وفقا لقوانين الاصلاح الزراعى .
- هناك عمليات طرد من الارض بالقوة بحجة عدم سداد قيمة الايجار
- يقوم الملاك بتحرير كمبيالات على الفلاحين بمبالغ كبيرة او الحصول منهم على توقيعات باستخدام وسائل القوة لاستعمال هذه الاوراق للحصول على أحكام بالطرد من الارض
- يعتمد الملاك على عدم وجود عقود ايجار فيدعون حيازتهم للأرض ويحصلون - بالاتفاق مع مجلس ادارة الجمعية الزراعية الذى ترحله أخيرا - على كميات الاسمدة والتقاوى المقررة لحائز الأرض وحق المستأجر ثم يبيعونها للفلاحين فى السوق السوداء .

ان عمليات الاستغلال هذه يمارسها كبار الملاك من أقطاب عائلتى القط والمنزاوى . وهما أكبر عائلتين فى سقارة وتملكان اكثر من ٪ مساحة الارض المزروعة كما انهم يسيطرون على لجنة الاتحاد الاشتراكى . فعائلة القط ممثلة فى لجنة العشرين باثنى عشر عضوا وعائلة المنزاوى بخمسة أعضاء

محكمة الشعب

وفى احدى قاعات مبنى الجمعية الزراعية ، ذلك المبنى الذى طالما شهد جانبا من تلاعب كبار الملاك من عائلتى القط والمنزاوى بحقوق الفلاحين .. وفى نفس المكان جلس أعضاء اللجنة التى جاءت لمحاسبة المستغلين فى صدر القاعة .. كلهم من الفلاحين البسطاء يتوسطهم الشيخ عباس الليثى رضوان رئيس اللجنة وأمامه أكوام من الشكاوى والملفات والمستندات .. كان أشبه ما يكون بالقاضى فى المحكمة .. وأصرت اللجنة على أن تكون الجلسات مفتوحة للفلاحين .. وامتلأت القاعة بمئات المستأجرين المظلومين وكثير من الذين طردهم الملاك من الأرض والى جانب هؤلاء جاء أهالى القرى المجاورة ليشاهدوا ذلك الحدث الفريد ، أول محكمة يعقدها الفلاحون لمحاسبة مستغليهم ...

كان منظرا فريدا ومثيرا أن يقف المالك والمستأجر أمام اللجنة فى القاعة الكبيرة وعلى مرأى من أهالى القرية ، لقد حانت ساعة الحساب ... ونصبت موازين العدالة .. حيث يجب أن ترجح كفة العدل هذه المرة ... وحيث يجب أن يرفع الظلم عن الفلاح ..

وتشهد القاعة مناقشات وترتفع أصوات الفلاحين تصرخ بالحق القوى فى وجه الملاك المستغلين .. نفس الاصوات التى كانت تتحدث من قبل همسا .. وتتردد حكايات أمام اللجنة تصور مدى الاستغلال الذى عاناه أهل سقارة من بعض افراد عائلتى القط

نظرات تجمع بين العتاب والحنان في نفس الوقت ويقول :

● انت زى ابنى ... أنا خايف عليك ... ده اناخدمت أبوك ٤٠ سنة .. كنت خفيره الخصوصى وبقى لى فى الارض دى ٢٠ سنة تقوم انت تطردنى منها يا ابنى .. وتغلف كلماته رنة أسى ويضيف : منك لله يا ابنى .. منك لله .

وينبرى محمود الحمزاوى مدافعا عن نفسه : مش انت وقعت تنازل عن الارض يا عم الشيخ زلط ؟ حصل والا لا ؟

وفى صوت غاضب يقول الشيخ ..

● خاف الله يابنى .. انت جبت لى ورقة وقلت لى امضى هنا علشان أجيب لك كيماوى .. لكن انا ماكنتش عارف انك عايز تطلعنى من الارض .. منك لله يا انت عايز ايه أكثر من ٧٠ جنيه ايجار للفدان !

وفى جدية وحزم يستمع الحاج عباس الليثى الى ذلك الحوار ويستدعى الشهود وتقرر اللجنة قرارها بعودة الشيخ زلط الى ارضه وتحرير عقد ايجار بالسعر الرسمى وتسجيله بالجمعية فورا .. ويخرج الرجل وقد عاودته الابتسامة المشرقة بعد أن افتقدها طويلا !!

وينتهى المشهد ليبدأ مشهد آخر يصور قصة اخرى من قصص استغلال الفلاح ..

الفلاحة زينب عبد الله عبد الرازق تدخل الى القاعة .. وتقدم شكواها الى اللجنة .. وتشرح امام اعضائها كيف تعرضت لاستغلال محمد حسن الحمزاوى .

● انا أجرت منه يا عم الحاج خمس فدادين من ١٦ سنة .. وكل سنة كان باخد على كمبيالة بمائة وخمسين جنيه وده بخلاف ٣٠٠ جنيه كل سنة ايجار للفدادين الخمسة . يعنى كان بياخد منى فى السنة ٣٥٠ جنيه .. وياريته اكتفى بكده اذ رفع على دعوى طرد ورمانى بره الارض .. كان عايزنى أدفع له أكثر من كده .. شوفوا طمع الناس .. والنبى تردوا لى الارض .. أنا عايزة أعيش .

ويسألها الشيخ عباس .

– ازاى قدر يطردك مادمتى بتدفعى الايجار يا ست زينب

● ماهو ياعم الحاج ما فيش اللى يثبت انى بادفع حاجة .. حتى مافيش عقد ايجار . وكمان هو استغل الكمبيالات ضدى علشان يطردنى من الارض .

ويستمر الحوار بين الشاكية ورئيس اللجنة ويعقد مواجهة بين المالك محمد حسن الحمزاوى وبين الشاكية .. ومن طريق الاقناع الودى يسلم المالك بحقها .. وتصدر اللجنة قرارها .. وتخرج زغرودة حلوة من فم الست زينب عبد الله معلنة فرحتها بعد أن عادت الى الارض مرة اخرى ..

ويأتى دور المزارع على رمضان ليقف امام اللجنة الى جوار عميد عائلة القط ((بيومى القط » شيخ البلد المعزول .. كان مشهدا فريدا ابتهج له اهل القرية جميعهم .. لقد تساوت الرؤوس امام اللجنة فى هذه القاعة فمتى كان لمثل على رمضان أن يتطاول ليوجه شكواه ضد بيومى القط وتثور مرة اخرى مشكلة الطرد من الارض ، وزيادة سعر ايجار الفدان من السعر الرسمى ، والكمبيالات التى يأخذها الملاك على الفلاح عنوة واقتدارا ..

وتدور المناقشات الحادة .. ومن خلال ابتسامة صفراء يسلم بيومى القط صاغرا بحق الفلاح البسيط على رمضان ويصدر الحاج عباس الليثى قراره بعودة الفلاح الى أرضه ويحرر له عقد ايجار جديد .. وتتوالى المشاهد امام عينى وسع كل مشهد يبلغ الصراع قمته بين الخير والشر .. بين الفلاح البسيط والمالك المستغل



● فى كلمات مرتعشة وقف الشيخ محمد زلط يشرح لاعضاء اللجنة كيف طرد من الارض .. والى جواره وقف المالك محمود الحمزاوى

جميع المشاكل !

والحمزاوى .. وتتوالى مشاهد المحاكمة امام الجميع مشاهد جديرة بالتسجيل حقا

وينادى الحاج عباس رئيس اللجنة على محمد ابراهيم زلط أحد الشاكين .. وتتجه الانظار الى مدخل القاعة .. ويتقدم من خلال الفلاحين شيخ طاعن فى السن يسير فى خطوات وئيدة يقوده ولده الشاب .. ويقف الشيخ أمام أعضاء اللجنة . انه لا يكاد يستطيع الحديث .. تخرج الكلمات من فمه خافتة ضعيفة .. ويسأله رئيس اللجنة :

– انت عم محمد زلط ؟

ويجيب فى رنة صوت مرتعش :

● أيوه .

– انت عندك كام سنة يا حاج ؟

وفى كلمات صادقة تجىء اجابته :

● والله ما انا عارف ... قول ٩٥ أو ١٠٠ سنة .. أنا حاربت مع عرابى باشا فى السودان

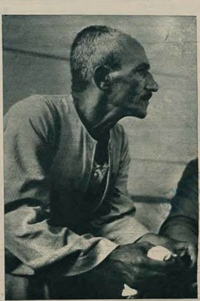
وعلى الفور يخرج من جيبه خاتما حديديا محفورا عليه اسم مدينة أم درمان ليؤكد كلامه .

وينادى رئيس اللجنة على المالك المشكو فى حقه .. المهندس محمود محمد الحمزاوى

ويحضر الى القاعة شاب يرتدى الملابس الافرنجية ، وعلى ثيابه بعض آثار السفر ..

وتبدأ المحاسبة .. محاسبة الفلاحين للملاك المستغلين ..

– مين اللى طردك من الارض يا شيخ محمد ؟ ويلتقى نظرات الشيخ بنظرات محمود الحمزاوى ..





● مئات الفلاحين البسطاء فى سقارة .. ارتفعت اصواتهم تروى قصص الاستغلال التى عاشوها .. وتطالب بالقصاص والمستغلين وعودة الحقوق لاصحابها .
وتطالب بالقصاص من المستغلين

اقلب الصفحة

"زاباتا".. فى سقارة ؟!

ليسدل الستار نهائيا على مظاهر الاستغلال فى سقارة بعد أن عرف الفلاح طريقه الى الحرية والتحرر من قيود الاقطاع والاستغلال .

٥٠٠ عقد ايجار جديد

ولتستمر اللجنة فى ممارسة أعمالها بصبر لاينفد منذ الصباح الباكر الى المساء طوال أسبوع كامل لتردد على مسامعها قصص الاستغلال والارهاب والبطش . ومع كل قصة كان يتردد اسم الحمزاوى او القط فطالما ارهب هذا الاسم سكان القرية وبدد أمنهم . وفى النهاية استطاعت اللجنة الزام الملاك بتحرير اكثر من ٥٠٠ عقد ايجار جديد وتسجيلها فى مقر الجمعية الزراعية . كما استطاعت ان تعيد مئات الفلاحين الذين طردوا من أرضهم بدون وجه حق منذ أربع أو خمس سنوات . وعاد الحق لاكثر من الف فلاح ، لم يصدقوا انفسهم ، كانت الفرحة تطل من عيونهم وهم يحملون فى ايديهم عقود الايجار ويحملون فى نفس الوقت وثيقة تحريرهم نهائيا من الاستغلال بينما كان اصحاب الارض من الملاك المستغلين يغادرون قاعة الجمعية خافضى الرءوس بعد ان وضعت اللجنة حدا لاستغلال الفلاح .

اللص الشريف

وفى القرية استمعت الى حكايات لانهاية لها ، كلها تدور حول استغلال عائلتى القط والحمزاوى للفلاحين بل وصراعهما من اجل بسط النفوذ والسيطرة على القرية . لقد بدأت الخلافات بين أكبر عائلتين فى سقارة تأخذ شكل الصراع عندما انتقلت العمدية فى عام ١٩٢٩ من عائلة الحمزاوى الى عائلة القط لتكون هذه بداية تسلط العائلة ورغم ان عائلة الحمزاوى تفوق عددا عائلة القط وتملك من الارض أضعاف ما تملك الاخرى فان عائلة القط أصبح لها نفوذ إدارى واسع جعلها خصما عنيفا وقويا للعائلة الاخرى ونشب الصراع بين العائلتين ، لم تتفقا فى شىء سوى استغلال الفلاحين ..

وعلى لسان الفلاح محمد عبد الرازق اسمع هذه القصة : كان يستأجر فدانا وبضعة قراريط من كمال القط وعمر القط منذ عام ٦٣ . كانا يحصلان منه ايجارة سنويا ٨٠ جنيها . لم يكتفيا بذلك السعر المخالف للقانون بل طلبا زيادة فى الايجار . ورفض عبد الرازق واعتبرا رفضه اهانة للعائلة التى لا يجرؤ انسان على تحدى رغباتها . وفى يوم جاء اليه رجال القط اوسعوه ضربا ، قيدوه ، وفى مندرة منزل عمر القط ضربوه بالسوط ، واجبروه على توقيع كمبيالات وايصالات لايعرف محتواها . واتصلت حملة الظلم على هذا الفلاح المسكين ، طلبوا منه ان يترك الارض وواصلوا الاعتداء عليه بالضرب وقالوا له اذا لم تترك الارض فسنخرجك من طريق المحكمة ، انت فاكر الكمبيالات اللى مضيت عليها والا ناسى .

وسافر كمال القط الى القاهرة للسير فى الاجراءات القانونية . وعند هذه النقطة من القصة يضحك محمد عبد الرازق ، يضحك كثيرا حتى يستلقى على ظهره واعرف سبب ضحكه عندما يكمل روايته ، فى القاهرة استطاع نشال سرقة حافظة نقود كمال القط . واستولى على الفلوس واستيقظ ضميره وادرك اهمية ما فى المحفظة من أوراق ، كانت هى الكمبيالات التى عليها توقيع عبد الرازق وارسلها اليه من طريق البريد " وارجىء بهما . وكانت مفاجأته اكبر عندما اطلع عليها ووجد انه قد استحق عليه بمقتضاها مبالغ تتجاوز الالف جنيه . وتسرب خبر حصوله على الكمبيالات ، وطلب منه كمال القط ان يسلمه اياها ، ورفض والنتيجة استمرار عمليات الضرب والتعذيب فى ((المندرة)) ثم الاستيلاء على كل محصول القطن والذرة . واخيرا الطرد من الارض وكلما اقترب منها كان نصيبه الضرب ((بالكرباج)) والمح فى عينى عبد الرازق دمعة تترقرق ويرفع يديه الى السماء وهو يقول الحمد لله . اللجنة رجعت لى ارضى وكرامتى .

زاباتا سقارة

وقصة اخرى اسمعها من المزارع عبد الخالق بعارة . كان مستأجرا ١٥ قيراطا فقط من رمزى القط وكان يدفع ايجارا لهذه القراريط ٦٠ جنيها كل سنة مع ان ضريبة الفدان ٢٠ جنيها فقط . لم يكن بينه وبينهم عقد ايجار مثله مثل الاف المستأجرين . لم يكتف هذا القط بمبلغ ستين جنيها ، طالب بزيادته عشرة جنيهات اخرى ، ورفض عبد الخالق لانه لايملك سوى الرفض فليس معه بقية من مال يدفعها الى المالك واعتدوا عليه بالضرب وحاولوا طرده من الارض . لكنه الارض هى حياته ، هى عصارة اعصابه .. وتشبث بهذه القراريط ، استماث فى الدفاع عن نفسه واستغاث برجال الامن وكانت النتيجة أن حاتم القط وعمر القط واعوانهما اعتدوا على رجال البوليس بالضرب وحرر بذلك محضر اعتداء فى قضية ٥٩٠ جنح سقارة عام ٦٤ وفى النهاية استولوا على الارض وطرد عبد الخالق منها حتى اعادته اللجنة اليها مرة اخرى وبعقد ايجار يضمن كافة حقوقه .

وتأتى قصة ثالثة على لسان الفلاح محمد عطية ثابت . رجل تحس فى نبرات صوته بالثورة المكتومة ، فى انفعالاته وتعبيراته شدة المراس انه زباتا سقارة كما يسميه اهل القرية . كان اول من حرر شكوى الى المكتب التنفيذى يضمنها تفاصيل عمليات الاستغلال التى تتم فى هذه القرية الصغيرة . قال فى لهجة حاسمة قوية .. يا سلام على الاستبداد ياناس انا شفت يا افندى اللى ماحدش شافه ، ويكشف من ساقه اليمنى ليرينى اثار طلقات نارية أصابته ثم يطلعنى على اثار ضرب السياط وقد حفرت اخاديد على ظهره الاسمر القوى . ويستمر قائلا وهو يشير الى اثار التعذيب والضرب ، انا لى الفخر انى كنت اول واحد كتب شكوى للاتحاد الاشتراكى ، شوف يا أستاذ الجرح ده من عائلة الحمزاوى ((انا كنت مؤجر فدانين من راشد عثمان الحمزاوى من اربع سنين وبعدين حصل سوء تفاهم بينى وبينه لما طلب منى أزود ايجار الفدان من ٧٠ جنيه فى السنة . لكنى رفضت .والمصيبة انى ماكنتش باخد منهم ايصالات ولا حاجة وما كانش معايا عقد ايجار . واستصدر راشد الحمزاوى حكم من المحكمة بطردى من الارض ولما رفضت تنفيذ الحكم عملوا لى كمين بالليل وضربونى بالشوم . وياريتهم اكتفوا بكده ابدا دول خدوا مراتى وبنتى وجلدوهم وسط الخلق يوم السوق الكبير وخرجت ادافع عن اهل بيتى .. عن بنتى ومراتى لكنهم ضربونى انا واخر ، كانوا كتير ، لحد ما اغمى على .. ورحت لمأمور مركز البدرشين علشان أقدم شكوى للنيابة لكن المأمور كان أيامها موالبهم واجبرنى على عمل صلح مزيف . وفى ليلتها وانا راجع البيت ضربونى بالنار وجت الرصاصة فى رجلى وقعدت اتعالج سنة على حسابى فى المستشفى وكل ما احاول اروح اتفاهم معاهم يضربونى . ويبتسم زباتا سقارة وهو يؤكد أن الاتحاد الاشتراكى يستطيع أن يفعل الشىء الكثير ويكفى انه أعاد له أوضه مرة أخرى .

وتأتى حكاية عثمان زهران الذى كان يستأجر فدانين ونصف فدان من محمد نعام الحمزاوى وكان يدفع ايجارا ٧٠ جنيها عن الفدان واستمر على هذه العلاقة لمدة عشر سنوات . وفى عام ١٩٦٤ طلب منه المالك أن يوقع له على ورقة ولكنه كان يدرك النوايا السيئة التى يبيتها المالك من وراء ذلك ورفض . ولم يعدم محمد الحمزاوى حيله فقام بتزوير ايصال باسم عثمان يفيد بانه مدين وأمام اصراره استعملوا معه نفس الاسلوب ، الضرب ثم الضرب مرة أخرى .. لكنه لم يسلم للمالك بما يريد ، واخذوه الى نقطة البوليس ، وكان موجودا بها يومها ضابط اسمه حنا سينفذ اوامر وطلبات عائلة الحمزاوى قال له ((سيب الارض)) ورفض عثمان زهران وتلقى الصفعات على وجهه قال له حولنى على النيابة يا حضرة الضابط ويجيب الضابط على طلبه بالضرب فى بطنه وظهره ورأسه ويقول له ... أنا النيابة ، أنا المحكمة ، أنا كل حاجة واذا ما كنتش حتسيب الارض حضربك بالرصاص .

ويكشف عثمان زهران عن رأسه ليظهر جرح غائر وهو يقول ((ضربنى الضابط لحد ما اغمى على ولقيت نفسى راقد فى المستشفى ودماغى مجروحة ؛ ولما خرجت من المستشفى حجزونى فى النقطة يومين وقال لى الضابط اذا هوبت نواحى الارض حضربك بالرصاص .))

واسمع قصصا كثيرة تدور على السنة اهالى سقارة . كلها تؤكد معنى واحدا هو مدى الارهاب والاستغلال الذى كانوا يعيشون فى ظله ايام ان كانت السيطرة لعائلتى القط والحمزاوى . لكن الانطباع الاخير الذى خرجت به هو أن الفلاح قد عادت اليه كرامته وارضه ورفع رأسه تماما ، وادرك ما يمكن ان يقدمه العمل السياسى من حلول لمشاكله ، وآمن حقيقة بقوة الجماهير اذا تحركت للقضاء على الاستغلال والظلم .

وبعد ..

بقيت ملاحظة أود تسجيلها وهى انه حقيقة قد تم القضاء على معظم صور الاستغلال التى كانت سائدة فى سقارة بفضل مبادرة الاتحاد الاشتراكى فى الجيزة الى حل مشاكل الفلاحين وحقيقة انه قد تم حل مجلس ادارة الجمعية الزراعية الذى كانت تسيطر عليه عائلة القط . الا انه لايزال هناك بقايا نفوذ لهاتين العائلتين فى حاجة الى تصفية . ويكفى ان نذكر حقيقة وهى ان لجنة الاتحاد الاشتراكى بالقرية تسيطر عليها العائلتان سيطرة كاملة ان المطلوب هو اعادة النظر فى تكوين لجنة العشرين بسقارة والقضاء نهائيا على بقايا نفوذ هاتين العائلتين .

حافظ امام

وقصة أخرى .. من :



نجع سبع قرية صغيرة تابعة لمركز اسيوط ـ محافظة اسيوط .. تعدادها قليل .. وتشكو من الطريق الموصل اليها .. وتطلب رصفه .. وهى قرية وادعة .. هادئة .. فى غاية الهدوء اذا قيست بغيرها من قرى أسيوط .. ونجع سبع آمنت أكثر نسائها بتنظيم الاسرة .. وتستقبلك باحضانها البيضاء ..وعند مدخل القرية .. بسمات أهلها .. وهم يتجمعون حول المجموعة الصحية التى يسرع طبيبها فى الترحيب بك .. فتنسى بسرعة عناء الطريق الضيق .. وغباره الذى غطى كل مكان منك ..



تصوير : احمد عبد العزيز

.. توزيع باطل

... فى عام ١٩٦٠ صدر القرار الخاص بتوزيع أراضى طرح النهر بجميع انحاء الجمهورية على المعدمين وصغار الزراع ـ وهلل الفلاحون وفرحوا ـ بعد أن طال شقاؤهم مع كبار ملاك هذه الاراضى ـ واغلب هؤلاء من ذوى السيطرة والنفوذ الذين يستخدمون العصابات المسلحة ـ التى تضع يدها وبقوة السلاح على هذه الجزائر .. منذ أن تنحسر مياه النيل عنها ـ .. لم يسرعون الى تسجيلها لصالح سيدهم فى القاهرة مثلا .. وهذه حكاية مكررة سمعتها كثيرا وحضر أكثر من عامل زراعى يشكو منها الى أمانة الفلاحين باسيوط ..

وبدأ توزيع هذه الاراضى فى جميع انحاء الجمهورية على الفلاحين المعدمين وصغار الزراع .. ولكن بعض كبار الملاك ـ تمكنوا بوسيلة او باخرى من الاتصال ببعض المسئولين فى مديريات الاصلاح الزراعى ـ حيث تمكنوا فى النهاية ـ وفى نجع سبع من التأثير على سير التوزيع .. فبعد عن العدالة . باختصار أجرى توزيع باطل مخالف للقانون لمساحة ٣٠٠ فدان من أراضى طرح النهر كانت أولا فى يد اثنين من كبار الملاك ـ فقامت اللجنة بتوزيعها سرا على اولادهم وخدمهم .. بما فى هذا من مخالفة صريحة للقانون والغرض الحقيقى الذى شرع من أجله ..

ولتنبهوا الى أكثر من هذا .. ان عليهم ان يتركوا هدوءهم وأن يخوضوا المعركة .. ليس من أجلهم فقط .. وانما من أجل ألا تتكرر الواقعة ولتعدم عدالة التوزيع فى أماكن أخرى الاخوان الهم ..

فى ميدان المعركة ..

.. وكما قلت لك ـ ان قرية نجع سبع والقرى المجاورة لها ـ يسكنها فلاحون من المسالمين .. الوادعين .. وحياتهم تمضى رتيبة يتخللها عدد من المشاجرات التى لاتتعدى حد الاشتباك بالايدى ثم تنفض المعركة .. ويعود الناس الى أعمالهم وقد نسوا كل شىء عنها .. ولا يعرف الناس عن هذه القرى رغم قربها من اسيوط اكثر من هذا .. حتى فى مديرية أمن اسيوط ..

وربما لهذا السبب ـ تعاون كبار الملاك مع بعض وزعى الاراضى ـ اتفقا أن يبدأ التوزيع الباطل بنجع سبع كاحدى عمليات (جس النبض) .. تمهيدا لتطبيقها فى اماكن اخرى ..

ولكن الفلاحين تنبهوا لهذا (العبث) السافر بالقانون الذين هم أصحاب المصلحة الحقيقة فى تشريعه وتطبيقه .. وبدأت المعركة ..

وكانت بدايتها هادئة كهدوء أهل نجع سبع .. لم تبلغ فى حدتها أكثر من كتابة عديد من الشكاوى تقدموا بها الى مديرية الزراعة والاصلاح الزراعى والى محافظة اسيوط .. ثم (تطاول) بعضها بسبب حماس دافق وأرسل بالشكاوى الى القاهرة .. بالضبط الى مؤسسة طرح النهر .. ولم يتغير الموقف .. ولم تجد الشكاوى العديدة من يستجيب لها .. وللاسف حدث العكس تماما .. حيث اتصل كبار الملاك باجهزة الشرطة فى محافظة اسيوط ـ بسبب نفوذهم فقط ـ وتمكنوا من اقناع هذه الاجهزة بأن أهالى نجع سبع من المشاغبين الذين يستعدون الآن لمعركة كبيرة ـ ويجمعون السلاح للقيام بها والسيطرة عنوة على الارض الموزعة :

..وصحيح أن الفلاحين قد اجبرتهم الظروف أخيرا على هذا الوضع .. عندما لم يجدوا من يستمع اليهم .. ولكن ذلك لم يتم الا اخيرا .. وبعد مدة طويلة من تكهنات الملاك الذين ارادوا فقط تأليب الشرطة على الاهالى ..

النضال والقيادات الجديدة

.. وكان من الضرورى أن ينظم الفلاحون صفوفهم ـ وأن تكون منهم عدة لجان للتخطيط والمتابعة والتنفيذ .. والقى على كل فلاح بعمل حاسم فى صميم المعركة .. واكثر من هذا تكونت بينهم ـ وكما يحدث فى المعارك الحربية ـ غرفة للعمليات تجلس فيها قيادة واعية تصدت لقيادة الفلاحين فى الحصول على مطالبهم العادلة .. وتتكون من :

- **عبد السلام عبد الرحمن**
- **عبد المنصف محمد ريان (تولى)**
- **محمود محمد على**
- **محمود عرنوس**
- **هاشم احمد بدوى**
- **حسنين اسماعيل ..**

كما كان أحد المثقفين من أبناء القرية قد أخذ على عاتقه مهمة القيادة الفكرية ـ وتوجيه الفلاحين الى مايجب عمله فى حدود القانون ـ **واصبح حسن جاد الحق المحامى** ـ وهذا اسمه يمثل واجهة مضيئة لتلاحم المثقفين مع الفلاحين وكيف يؤدى هذا التلاحم الى النتائج المطلوبة وما أدى اليه ـ خاصة فى نجع سبع ـ من اظهار قيادات جديدة من بين الفلاحين أصبحت بمرور الوقت ـ وبتوالى المواقع بين الملاك والفلاحين متمرسة بالنضال وتعرف كيف تقود الجماهير القوية التى فهمت قضيتها .. واستعدت للدفاع عنها ..

●

وقد دارت بين الرجعية متمثلة فى الملاك الكبار ـ وبين الفلاحين معركة مريرة وشاملة .. وعلى جميع المستويات ..

.. فى الحقل تصدت جموع الفلاحين التى نسيت خلافاتها أمام عدالة قضيتها فمنعت الاقطاعيين بالقوة من دخول الارض .. ـ وقامت مظاهرة سلمية كبيرة من نجع سبع والقرى المجاورة وقطعت الطريق حتى مديرية أمن أسيوط

.. وبينما أقام المتظاهرون ساعات أمام مديرية الامن ـ صعدت قيادتهم الى مدير الامن لتوضح له المسألة من الالف الى الياء وتخبره بما أقدم عليه الاقطاعيون من تضليل لرجال الشرطة .. ثم هتفت المظاهرات مطالبة بالعدالة وبروح الثورة وباعادة توزيع أراضى طرح النهر توزيعا عادلا ..

ولا ينس أهالى نجع سبع ـ فى غمرة فرحتهم وهم يستمعون كل يوم الى أنباء الضربات المتلاحقة التى توجه الى الاقطاع والرجعية .. لاينسون أن مشكلتهم كانت أول ما واجه عصام الدين حسونة فور تعيينه محافظا لاسيوط . ـ فأولاها رعايته الكاملة ـ خاصة بعد تظاهر الفلاحين أمام مديرية أمن أسيوط ـ وأمر المحافظ ـ وزير العدل الآن ـ باجراء تحقيق فى مديرية الامن ..

حلاوة الانتصار ..

وبينما كان التحقيق يجرى على قدم وساق .. وأهالى قرية نجع سبع يحملون السلاح .. وبينما حدثت عدة اشتباكات مسلحة انتصر فيها الفلاحون ـ واستقط بعضهم .. كان هناك ميدان آخر من ميادين المعركة .. فى القاهرة حيث ذهب الى مؤسسة طرح النهر حسن جاد الحق وعدد من الفلاحين ـ واقاموا عدة أيام فى محاولات مستميتة لاقناع المؤسسة بما تم من توزيع باطل للاراضى ..

وبعد مناقشات كلامية حامية .. وبعد اخذ ورد طويلين ـ وضح أمامهما كيف أن اكبر الملاك عيونهم ـ (ومحاسيبهم) فى كل مكان .. تمكنت لجنة القاهرة المكونة من ممثلى الفلاحين ـ من اقناع المسئولين فى المؤسسة بأن تذهب الى هناك بعثة لبحث الموضوع على الطبيعة وعن طريق الاتصال المباشر بالفلاحين . وحدد فعلا للجنة موعد للوصول الى نجع سبع

وبينما ذهب مندوب لجنة القاهرة لارسال تلغراف الى الاهالى فى نجع سبع يحمل هذه البشرى ـ اذا به يتسلم تلغرافا من الاهالى يحمل معه اعتراف مديرية أمن أسيوط بأن التوزيع الذى تم كان مخالفا للقانون جملة وتفصيلا .. حيث وزعت الارض على أبناء الاقطاعيين وخدمهم وأقاربهم من الرجال والنساء ..

وبقيت لجنة القاهرة بمؤسسة طرح النهر حتى صحبت الوفد المسافر الى قريتهم لبحث المسألة من جذورها ..

وسافر الوفد ..

وظهرت الحقيقة .. واضحة ..

واعيد التوزيع على أسس جديدة .. وسكتت طلقات الرصاص ـ وعاد الفلاحون الى حقولهم .. وانتصرت نجع سبع بعد أن قدمت تجربة رائعة من تجارب النضال والحرب على الاقطاع وضح من خلالها وكما يقول حسن جاد الحق المحامى ..

- **اظهرت قوة الجماهير عندما تعرف طريقها**
- **اظهرت قيادات جديدة متمرسة بالنضال**
- **وضح كيف يمكن لتلاحم المثقفين مع أصحاب المصلحة فى الاشتراكية ان يؤدى الى التغيير المطلوب ..**

.. حدث هذا كله .. قبل أن تتقدم لجان تصفية الاقطاع بعملها بثلاثة أعوام .. وانتصرت نجع سبع وقدمت النموذج الرائع لهذا كله ..

وعاد الهدوء الى القرية الآمنة .. ولم تعد تسمع فيها غير ضحكات أهلها وهم يتذكرون نصرهم .. كلما كتبت الصحف ـ أو تحدثت الاذاعة عن سقوط قلعة أخرى من قلاع الاقطاع .

محمود أنعم

بعد عشرة أعوام ..

● الليل عند مدخل القناة في بور سعيد لايعرف الهدوء .. ان صفرة الماء تعكس الوانا متعددة من الاضاءة الكهربائية .. هذه الالوان المتعددة اشارات واصطلاحات يعرفها الذين وهبوا حياتهم للبحر وعاشوا عمرهم من اجله .

سهرة .. مع الذين لاينامون !

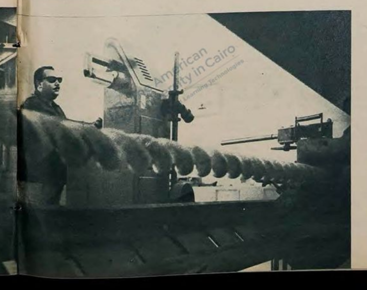
عندما تقضى سهرة مع مرشدى قناة السويس

فدائما يرجع الحديث اعواما الى الوراء .. بالتحديد عشرة

اعوام .. الى ايام التأميم ..

فذكريات هؤلاء الناس جزء من تاريخ حافل، مثير، تاريخ

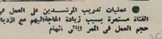
كالماس .. كلما صقله الحديث ازداد لمعانا !



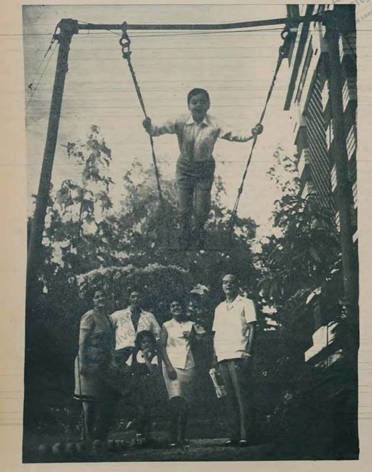


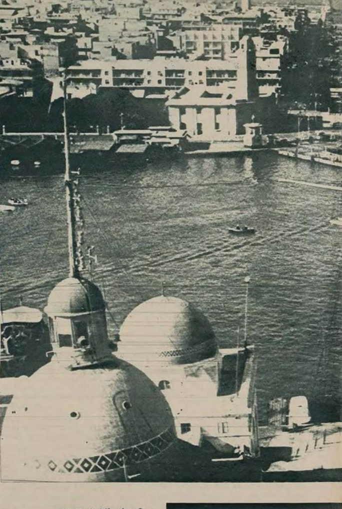


● عمليات تدريب المرشدين على العمل فى القناة مستمرة بسبب زيادة الحاجة اليهم مع ازدياد حجم العمل فى الممر المائى أنهم



● عائلة المرشد عبد العزيز هنو فى حديقة المنزل · لقد غاب الاب أيام انسحاب المرشدين عن هذه العائلة فترة طويلة ثم عاد اليها بعد ان حقق وزملاؤه اسطورة نجاح ضخمة على صفحات القناة





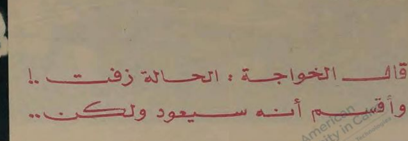
● مدخل القناة فى بورسعيد تملؤه الحركة والنشاط ويصل عدد السفن الداخلة اليه يوميا الى ارقام قياسية بفضل نجاح الادارة العربية

تحقيق :

سعيد نعمة الله



● يقوم المرشدون من آن لآخر بزيارة مركز ابحاث قناة السويس ليتابعوا أحدث التطورات والاكتشافات العلمية



في مثل هذا الاسبوع منذ عشرة اعوام انسحب المرشدون الاجانب من قناة السويس .. انسحبوا فجاة ودون سابق انذار او تحذير وبلا سبب واضح في محاولة مكشوفة للاضرار بالقناة والاساءة الى الادارة العربية بعد التاميم

ولكن المؤامرة احبطت .. وفشلت .. وتمكن المرشدون العرب من ان يسدوا النقص الخطير المفاجيء .. بسهرهم وعرقهم .. وحياتهم احيانا .

وفي هذا الاسبوع التقينا بعدد من المرشدين العرب في سهرة طويلة حول ذكريات الساعات الحرجة التي اعقبت انسحاب المرشدين الاجانب

وكان اللقاء في بور فؤاد .. وعلى بعد امتار قليلة من ميناء بور سعيد .. في بيت احد المرشدين .. وكانوا ثلاثة من المرشدين المصريين .. وعادوا معنا بذكرياتهم الى قصة اللحظات القلقة التي عاشوها على اعصابهم .. والايام الحرجة التي مرت بهم .. وشهور الاجهاد العنيف من العمل الشاق الذي بذلوه مختارين

كان اول المرشدين الذين سهرنا معهم الكابتن عبد العزيز هنو .. الرجل الذي عاش عمره مع البحر .. وله معه اكثر من قصة وحكاية .. حتى عائلته كلها عمرها عاشته على شاطيء البحر .. في الاسكندرية .. وبيروت .. وعلى الشاطئين كانت لعائلة هنو حكايات عاشت طويلا وقصص الاهوال والمخاطر التي عاشها افراد العائلة يحكيها الكابتن عبد العزيز .. وكل التفاصيل مازالت عالقة بذهنه .. واضحة .. محددة .. وكأنها وقعت بالامس القريب ..

حتى زوجة الكابتن عبد العزيز هنو هي الاخرى من اسرة وهبت حياتها للبحر .. وكانت لها معه اكثر من ذكرى ..

وربما .. لكل هذه الاسباب .. كانت اجابة الابن حسن عبد العزيز هنو حينما سألناه عن العمل الذي يتمناه لنفسه هي دون تردد ان اكون مرشدا كوالدي .

المرشد الثاني الذي سهر معنا هو محمد الهادي الرافعي الرجل الذي توجه باسعد نبأ سمعه في حياته - وهو نبأ التاميم - وهو في فرنسا .. ! وكان عليه أن يحزم حقائبه على الفور ليعود الى القاهرة .

اما المرشد الثالث فهو مصطفى عبد الوهاب الذي استطاع ان يحصل على اعلى درجات الارشاد واعلى درجات الملاحة لاعالي البحار .. ولكن هذه الدرجات بالنسبة لمرشد مصري بالذات لم يكن لها اى وزن - لدى الادارة الفرنسية .. ولهذا كانت له معها اكثر من حكاية ..!

ولم يكن لسهرتنا برنامج محدد ..

ولم يكن لها خط مرسوم

كانت تدور حول الذكريات .. وانطلاقا من هذه النقطة بدأ حديثنا .. واستمر ست ساعات كاملة !

وبدانا الحديث حول الساعات التالية للتاميم .. كانت الثقة التي وضعها الرئيس عبدالناصر فينا هي الحافز والدافع .. كانت الذخيرة التي انطلقنا بها .. كانت هذه الثقة هي السبب في ان يعمل كل منا وردية طولها ٤٠ ساعة بصفة مستمرة .. ولمدة اربعين يوما .. الاولاد كانوا يزوروننا في الرست هاوس .. بين الاربعين ساعة عمل متواصل والاربعين ساعة الاخرى .. اربع ساعات راحة نجلسها على اريكة وحولنا الادوية المسكنة والمهدئة والاقراص المنشطة ايضا - والفيتامينات - والساندوتشات .. حياة البحر اكسبت بناءنا الجسماني قوة ومرونة وقدرة على التحمل - ورغم ذلك مرت الاربعون يوما .. ليسقط بعدها الكثيرون منا ..

البعض اصيب بانهيار عصبي ..

والاخر اصيب بالالتهاب الرئوي ..

وواحد منا واتته أزمة قلبية !

كنا نعمل في ظروف غير عادية ..! المعروف ان الباخرة التي تعبر القناة تحتاج الى اربعة مرشدين .. المرشد الاول يقوم بادخالها الى ميناء بور سعيد او يرسو بها في مدخل القناة .. حتى تنتهي [illegible] اتها الادارية لياخذها المرشد الثاني الى الاسماعيلية حيث يقترب منه زورق صغير ينزل فيه ليصعد مرشد ثالث يصل بالباخرة الى مدخل السويس ثم يصعد المرشد الرابع الى الباخرة ليقودها الى خارج ميناء السويس ..

وكل واحد من هؤلاء المرشدين يبذل في مرحلته جهدا خارقا يستمر اكثر من ست ساعات من العمل الشاق واليقظة التامة .. الى جانب الخبرة الطويلة ..

ولكن انسحاب المرشدين غير كل هذا وقلبه راسا على عقب .. كان المرشد العربي ياخذ السفينة من خارج مياهنا الاقليمية في الشمال ويبقى معها حتى يصل بها الى خارج مياهنا الاقليمية في الجنوب ، ثم يعود بلا راحة مع باخرة اخرى بنفس الدورة من الجنوب الى الشمال ..

« كان علينا ونحن لا نزيد على ٢٦ مرشدا أن نقوم بعمل ٢٢٠ مرشدا .. انسحب اكثر من ١٨٦ مرشدا ولم يبق معنا سوى مرشدي الاتحاد السوفيتي وبولندا وكنا نعرف ان ما نبذل من جهد فوق طاقة البشر .. وكنا ندرك اننا لن نستطيع ان نستمر في بذل هذا الجهد الخارق الا لفترة محدودة لهذا كان علينا ان نضيف الى جهدنا جهدا اخر وهو جهد لتدريب شبان جدد على عمليات الارشاد .. وقد تمكنا بالفعل خلال هذه الفترة الحرجة من تدريب اكثر من ١٥٠ مرشدا جديدا .. وقد اظهر هؤلاء الشبان حماسا بالغا وقابلية منذ البداية لان يكونوا مرشدين عالميين .. كانت لديهم القابلية للتعليم وسرعة الفهم الامر الذي جعل جهدنا معهم قليلا

وهذه اللبنة التي زرعت وقت الشدة ووسط الظروف القاسية هي التي تتولى كل عمليات الارشاد الان في القناة ..

وفي سهرة الذكريات قال لي واحد من المرشدين كنت في الخارج حينما تم التاميم وفوجئت بالاسئلة تنهال على - من كل نوع ولون - ولكن سؤالا واحدا منها بقي في ذاكرتي حتى الان .. كان هذا السؤال هو :

- لماذا تم التاميم هذا العام بالذات في سنة ١٩٥٦ ..؟ لماذا اقدم رئيسكم على التاميم في هذه السنة بالذات .. انتم بذلك تجلبون لانفسكم المتاعب بينما مازال امامكم الكثير تقومون ببنائه ؟

ماذا يضيركم لو اجلتم التأميم حتى عام ١٩٦٨ وفيها كانت القناة ستؤول اليكم دون عناء المخاطرة !

ويسكت المرشد فترة ثم يقول :

وكنت بحكم عملي في القناة .. ومع الشركة الفرنسية اعرف جيدا الاجابة على هذا السؤال .. واعرف لماذا أقدم عبد الناصر على التاميم .. وفي عام ١٩٥٦ بالذات

لقد كانت الشركة الفرنسية هي السبب في تحديد الموعد - أو هكذا يخيل الي - ان اى وطني مخلص كان يعرف دون حاجة الى ذكاء ان عبد الناصر سيقوم بتاميم القناة .. ولكن تصرفات الشركة الفرنسية ربما كانت احد الاسباب التي عجلت بالتاميم ..

لقد كانت خطة الشركة الفرنسية هي ان تسلم لنا القناة وهي خردة لا تصلح للاستغلال ! لقد حاولت الشركة في بداية سنوات الثورة أن تجدد عقد القناة وعرضت ان تدفع ٣٠ مليون جنيه كثمن لتجديد الامتياز لمدة خمسين عاما اخرى ولكنها تلقت رفضا حاد اللهجة من قادة الثورة .

ولجأت الشركة بعدها الى حيلة اخرى - بدأت في تخفيض رسومها تدريجيا وعاما بعد عام حتى اذا تسلمتها مصر كانت رسوم العبور فيها لا تكفي تكاليف الصيانة ..

او بمعنى اخر حينما يكون ايرادها صفرا ! وقامت الشركة بالفعل بتخفيض هذه الرسوم تدريجيا حتى وصلت بها الى ٤٣ قرشا للطن الواحد ثم خفضتها الى ٣٧ قرشا ثم .. ولو سارت سياسة التخفيض في طريقها لوصل رسم عبور الطن الواحد الى ١٥ قرشا !

ثم كانت هناك من ناحية اخرى عملية استنزاف القناة ومعداتها بعدم تجديد اية ادوات فيها او اجراء اية عمليات للتطهير والتوسيع .. ماهو معنى كل هذا .. وما هي نتيجته ؟.. معناه ونتيجته أن نسرع الى الشركة الفرنسية لكي تجدد العقد ولخمسين سنة اخرى وباية شروط تطلبها الشركة

وكنا حقيقة نريد ان نبني السد العالي .. ولكن اى تأخير في قرار التاميم يعني المزيد من الاجهاد بدون صيانة للمرفق الحيوي ..

وجاء قرار التاميم بمثابة نقطة التحول التي اعادت الحياة الى الممر الحيوي الهام .. بعدها بدات على الفور اعمال التعميق والتوسيع ..

وزاد عدد السفن العابرة بفضل تحسين الخدمة وزيادة الغاطس المسموح وتحول الرسم البياني الذي يحدد الايرادات من النزول بعنف الى الصعود بسرعة ..

وتقطع الحديث لحظة صمت عابرة يقول بعدها الكابتن عبد العزيز هنو .. لقد زالت ساعات الخطر منذ سنوات .. وأصبح تلاميذنا وابناؤنا يديرون القناة الان بكفاية .. ان الاجيال التي ربيناها من المرشدين تعمل الان على رفع مستوى الخدمة في الممر الهام وجعلها حسب احدث المستويات العالمية .. ونحن مطمئنون الى الاجيال الجديدة . •

حينما قال المدير الفرنسي

احنا راجعين !

ويقول المرشد محمد عبد الهادي الرافعي .. دخلت مكتب احد المديرين الفرنسيين بعد التاميم وقلت في لهجة هادئة :

- ازاى الحال) ..

* زى الزفت ..

- بالنسبة لكم !..

* بالنسبة لنا ولكم ..!

- لا .. بالنسبة لنا الحالة عال قوى ..

* لا .. بالنسبة لكم زفت .. واحنا راجعين !

قالها المدير الفرنسي وفقد زمام اعصابه وافلتت منه السيطرة على نفسه فراح يهذي بكلمات بذيئة .. ومرت الايام .. وتمنيت لو التقيت به مرة اخرى .. لكى أؤكد له ان الحالة بالنسبة لنا عال وانهم لن يعودوا !

ويمضي المرشد محمد عبد الهادي في حديثه فيقول .. كنت في فرنسا يوم حدث التاميم وفوجئت برسالة عاجلة تصلني من باريس وانا في مدينة نيس حيث كنت اقيم مع عائلة فرنسية صديقة .

وحينما وصلت باريس لم اتجه الى مبنى الشركة الفرنسية وانما ذهبت على الفور الى منزل القنصل المصري لابلغه ما حدث ولاخبره انني اريد العودة الى القاهرة على الفور ..

وفوجئت برسول من الشركة يزورني في فندقي بباريس .. وعرضت على الرسول ان ابقى في باريس قائلا ان الشركة قررت منحي مرتبا مضاعفا اذا رفضت العودة ..

وقلت له انني ساعود الى القاهرة .. وانه لا تربطني بالشركة الفرنسية اية صلة ..

ولكن الرسول عاد يلوح لي بمكافأة قدرها عشرة الاف جنيه بخلاف المرتب المضاعف اذا انا وافقت ..

واصررت على الرفض وطلبت من الرسول الفرنسي أن ينصرف لانني لن اتفاهم معه حول اية تفاصيل اخرى في هذا الموضوع .

وعلمت وانا في طريق عودتي ان ماحدث بالنسبة لي حدث بالنسبة لعدد آخر من المرشدين المصريين الذين كانوا في عواصم اوروبية اخرى .

•

كانت هذه هي السهرة ..

ومن خلال الذكريات عشنا لحظات مع فترات حاسمة من حياتنا كان المرشدون يصنعون من خلالها تاريخنا بحبات عرق .. ونضال .. وجهد مستمر ..!

سعيد نعمة الله



● عبد العزيز هنو .. ولحظات مع الماضي - يسترجع فيها ايام انسحاب المرشدين الاجانب ...

● المرشدون الثلاثة .. سهرنا معهم ست ساعات في بور فؤاد مع ذكريات الساعات الحرجة التي تلت انسحاب المرشدين ...

الصورة .. وقصة الصورة !

وراء كل صوره قصه .

والصورة التى على غلاف هذا العدد كلفت المصور « فاروق ابراهيم » ستة ايام من العمل المتواصل ..

وكلفت الموديل «سهير زكى» ثلاثة ايام لزمت فيها الفراش مصابة بالانفلونزا ، وبعدد من الرضوض والكدمات !.

ومع ذلك ..

فقد كانت فكرة فاروق ابراهيم فى البداية ان يلتقط من فوق الهرم صورة للقاهرة .. لا لسهير زكى ! وكان فى نيته ان يسمى الصور : النظرة الاخيرة!

وكانت المناسبة هى القرار الذى صدر أخيرا بمنع تسلق الهرم للمحافظة عل احجاره من الانهيار . فقد كان يعنى هذا القرار انه لن يتاح لاحد أن يرى منظر القاهرة من فوقه . وهو منظر فريد ، اذا حرم الناس منه فلا اقل من تسجيله . خدمة لهم .. وذهب فاروق ابراهيم مع ثروت فهمى لاقناع المسئولين فى وزارة السياحة .





هذه الصور الثلاثة مرفوضة!

• فى اللحظة الحرجة

٢

لم ينقذ الموقف الا (حفناوى) .. اقدر من فى العالم على تسلق الهرم ..

وحفناوى يتسلق الهرم فى سبع دقائق تقريبا. وكانت مهنته . قبل القرار الاخير - أن يتسلقه امام كبار الضيوف .. او ان يعينهم على تسلقه .

اما هذه المرة .. فكان عليه ان يقود الموديل ببطء . ورفق .. الى القمة ..



١

وصلت الموديل « سهير زكى » فى موعدها بالضبط . ولكن .. بعد دقيقتين من محاولة الصعود بدأ اليأس يتسرب اليها ، والى المصور . فالمهمة ليست بالسهولة التى كانا يتصورانها .. واصبح المشروع كله مهددا بالفشل ..

وقضى عدة ايام فى اتصالات مستمرة ، لكى يحصل على الاذن بتسلق الهرم لآخر مرة . وبعد جهد كبير وافق المسئولون ، ولكن بشرط : ان تلتقط من فوق الهرم صور « سياحية » .. تصلح للدعاية فى الخارج !

وهنا فقط .. بدأ فاروق ابراهيم يفكر فى استخدام (موديل) .

فالفكرة الاصلية - القاهرة من فوق الهرم - تصلح صورة تذكارية ، لا سياحية . ولابد لكى تخدم الصورة الغرض السياحى من تغيير فكرتها ..

وقضى فاروق اياما اخرى قبل ان يستقر رأيه على الموضوع الجديد ، الذى رأى ان يسميه « مرآة كليوباترا » .. ليخدم الاغراض السياحية ..

ووافقت سهير زكى على ان تكون هى الموديل المطلوب . .

وعلى الصفحات التالية قصة الجهد الذى بذله المصور والموديل لكى يخرجا فى النهاية بصورتين (احداهما على غلاف هذا العدد والاخرى فى صفحة ٢٧) .

اما بقية الصور ، وعددها حوالى ١٤٠ ، ومنها الصور الثلاث التى تراها على الصفحة السابقة فقد استغنى المصور تماما عنها .



٤

وفى كثير من الاحيان كان يبدو عليها انها لاتصدق نفسها . . لاتصدق انها صعدت كل هذه الدرجات وحلقت هكذا بين الاحجار .

... تتدخل حفناوى لإنقاذ الموقف !!



٣

وبرغم ان سهير زكى راقصه .. وقادرة على تطويع جسمها للحركات الشاقة .. الا أن التجربة هذه المرة كانت جديدة عليها . وكانت اشق من كل ما جربته .. ومع ذلك استمرت . .

وعندما وصلت بالفعل ، نصحهافاروق وخضارى بان تستريح . ولكن نجاحها ملأها بالغرور .. فقررت ان تبدأ فورا فى اعداد نفسها للتصوير ..

٥

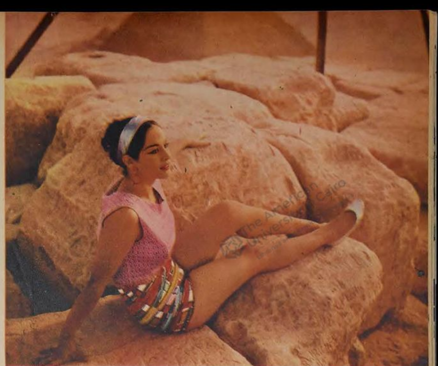
٦ وبسط فاروق الحبل الذى يصل الكاميرا بمصابيح الاضاءة لتعلق عليه سهير زكى قطعة من الثياب تختفى وراءها .. ريثما ترتدى ثياب التصوير ..



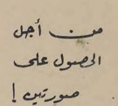


تم الاستعداد .. وبقى أن تبدأ الكاميرا العمل

اقلب الصفحة



٦ ساعات من العمل المتواصل ..!

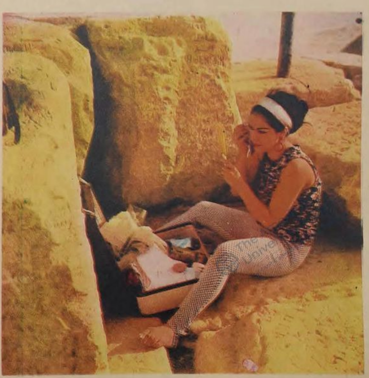


خلال الساعات الست التي استغرقتها هذه المحاولة . لم يستطع فاروق ابراهيم ان يقاوم رغبته في التقاط صور لم تكن في برنامجه .

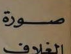
من هذه الصور مثلا : صورة سهير زكى وهى تصلح من زينتها قبل ارتداء ثياب الرقص ..

ومنها صورتها بعد انتهاء المهمة .. وهى تتحسس للنزول بالشورت ..

ولكنه فيما بين هاتين الصورتين كان قد التقط صورة « مرآة كليوباترا » التى على غلاف هذا العدد .. كما التقط ايضا هذه الصورة الكبيرة التى سماها (تعالى نرقص فى القاهرة)









وكانت هناك صور اخرى كثيرة سجلتها عدسة فاروق ابراهيم ، ثم قرر ان يهملها .. مع ان منها – مثلا – هذه الصور الثلاث التي تستحق ان تعيش ! ·

● قصة الموديل : هوايتها السباحة .. ولا تقرأ ..

الدليل في المقدمة ، تتبعه سهير ، ثم فاروق ، وانا في المؤخرة ...

اثناء الصعود توقفنا اكثر من مرة لالتقاط الصور ، كان فاروق يخالف التعليمات ويسبق سهير والدليل لالتقاط صورة ، فيصرخ فيه الدليل موش كده يافاروق !

وفي بعض الاحيان كان فاروق يقدم على مجازفات جنونية ، فيقف في نهاية الاحجار ، ويقفز من حجر الى حجر ، واقل خطأ او مفاجأة في مثل هذا الموقف تعني فاجعة .. وقبل أن نصل الى القمة بحجر او اثنين وجدت جسما غريبا ... التقطته وانتظرت حتى وصلنا القمة ثم قدمته للدليل ...

لم يكن الدليل يرى مافي يدي حتى القى به بعيدا ...

سألته عن السبب ؟

قال ده وطواط ، والوطواط شؤم !!

شعرت بانقباض ، ففي مواقف الخطر يتأثر الانسان بالخرافات أكثر مما لو كان في امان ...

وقبل أن نستريح طلب فاروق من سهير أن ترتدي ثياب الرقص ، فتركنا جميعا القمة ، وهبطنا بضعة احجار ، لكي تأخذ حريتها في ارتداء ملابسها بلا رقيب .. وبعد دقائق قالت انها مستعدة ...

وبدأ فاروق في تصوير سهير وهي ترقص ، ولما فرغ من التصوير ، تركناها مرة اخرى لترتدي ملابسها استعدادا للهبوط ...

وقبل أن نهبط أصدر الحفناوي تعليماته ...

الهبوط بعناية ، حجرا بعد حجر ، ممنوع النظر الى أسفل ، كل من يشعر بتعب يستدعيني بلا خجل ...

وكانت عملية الهبوط أشق من عملية الصعود بمراحل ...

واثناء الهبوط لحظت أن بعض الاحجار هشة ومتآكلة ...

ولما هبطنا تماما قال الحفناوي لقد كتب لكم عمر جديد ..

ثم ذكر مالحظته عن الاحجار الهشة ، واضاف أن المسئولين اكتشفوا وجود ثعابين بين الاحجار ، وقال انه كان يسبقنا حتى لا نفاجأ برؤية ثعبان فيختل توازننا

وصرخت سهير ، وقالت أنها لو عرفت حكاية الثعابين قبل أن نصعد لما غامرت

وضحكت انا وفاروق لأنها عرفت بعد ان انجزنا الموضوع ..

سهير

وسهير ذكي من بنات المنصورة · انفصل والدها عن والدتها وهي في سن مبكرة · وعاشت مع الزوج الثاني لوالدتها · وكانت ترقص وهي طفلة في البيت لتسلي الضيوف · ثم تجردت ورقصت في اعياد الميلاد · وبعد ذلك رقصت في الافراح ...

وفي خلال هذه المدة رآها أصحاب الملاهي السكندرية ، فتعاقدوا معها بعد انتهاء مدتها ، وهكذا تنقلت الى كازينو جليم ، ثم كازينو الشاطبي فكازينو سيدي بشر والاجلون ، وبعد ذلك انتشرت في النوادي والحفلات والملاهي واصبحت تعرف باسم سهير عبده ...

وفي صيف سنة ١٩٦١ حضر التليفزيون لاقامة حفل لنجوم الاسكندرية هواة ومحترفين ، فاشتركت في هذا الحفل مع عبد اللطيف التلباني وليل جمال وضحى وثلاثي أضواء المسرح .. وبعد خمسة عشر يوما من هذا الحفل وصلها خطاب من محمد سالم يطلب منها الحضور للقاهرة للاشتراك في برنامج اضواء المسرح ...

فاسرعت بالحضور واستأجرت شقة مفروشة على أساس انها ستمكث اسبوعا واحدا ، ولكن تصوير الرقصة اقتضى منها البقاء في القاهرة لمدة ثلاثة شهور ...

وفي خلال هذه الشهور الثلاثة انتشرت في برامج التليفزيون ... مجلة الاغاني .. مجلة التليفزيون .. نادي التليفزيون .. ليالي القاهرة .. وطلبها محمد عبد النبي للعمل في أوبرج الاهرام ، وبدأت تلمع ، بعد أن اشتهرت باسم سهير زكي – وهو اسمها الحقيقي – فقررت أن تستقر في القاهرة .. وخلال الاعوام الخمسة التي عاشتها سهير في القاهرة ، عملت في جميع ملاهي الدرجة الاولى ، ورقصت في أكثر من خمسين فيلما ، ثم





● وبدات سهير زكى - بعد التصدير - تجمع حاجياتها . ونصحها خضارى بان تستريح قليلا .. فاطاعت . ولكنها لم تنس أن الكاميرا موجودة . ولم تدع فاروق ابراهيم يفاجئها بعدسته



● والتقطت حقيبتها - بعد أن استراحت - لتبدا الهبوط .. وقد بدات شديدة الانتعاش

ولكن الهبوط دائما سهل .. الا من فوق الهرم ! فهنا لا تكفي الشجاعة ، انما يحتاج الانسان معها الى خبرة عريضة ...

وفي بعض الاحيان يبدو الوصول من حجر الى حجر شيئا مستحيلا .

وجاء الوقت الذى عجزت فيه سهير زكى تماما عن الحركة . وبدا واضحا انها قد تبقى فى هذا الموقف الى الأبد ...

ولكن خضارى - هنا ايضا - تدخل !

وبدا يمسك بيدها .. لتصل الى بر الأمان . الى صحراء الجيزة !

ونجحت سهير زكى - بمساعدته - فى الوصول الى آخر درجة من درجات الهرم . ولكنها قضت بعد ذلك ثلاثة ايام فى فراشها مصابة بالانفلونزا !

وتبحث عن شقة !

بدات تقوم بأدوار فى السينما ..

ومن الافلام التى قامت فيها بأدوار « مطلوب زوجة فورا » و « مدرس خصوصى » و « ذكريات التلمذة » و « آخر المنقود » و « للنساء فقط » و « العبيط » ...

خطيبها

انها فتاة بسيطة ، اذا جلست معها او تحدثت اليها ، لاتشعر ابدا انهذه الفتاة هى بعينها الراقصة الموهوبة ..

سالتها عن دراستها فقالت انها لاتتعدى السنة الثالثة الابتدائية .. قلت لها الم تتلقى دروسا فى الرقص ؟

قالت : ابدا ...

قلت : هل سافرت الى الخارج ؟

قالت : سافرت الى المانيا الغربية واليونان ...

قلت : وكيف كنت تتفاهمين ؟

قالت : كانوا بيترجمول !

قلت : الا تقراين لكى تثقفى نفسك ؟

قالت : لا ...

قلت : ده غلط ..

قالت : اعتقد ان خطيبى سيقوم باصلاح هذا الغلط بعد ان نتزوج !

قلت : ومتى تتزوجين ؟

قالت : عندما نفرغ من تاثيث الشقة

قلت : ماهى هواياتك ؟

قالت : السباحة .

قلت : الا تختلطين بالمجتمع ؟

قالت : اختلاطى مقصور على المتعهدين واصحاب الملاهى والمخرجين ...

قلت : الا تزورينهم ويزورونك ..

قالت : مابيحصلش ..

قلت : من هى نجمتك المفضلة ..

قالت : فاتن حمامة ..

قلت : ونجمك المفضل ..

قالت : فريد شوقى ..

وعندما سالت سهير ان كانت تحب الاضواء أم تنفر منها قالت أنها تحبها.. فقلت لها أن حبها للاضواء كان يبدو مفهوما لو أنها كانت تختلط بالمجتمع ، اما وهى بعيدة عنه فان هذا الحب يحتاج الى تفسير ..

فقالت لقد جعلتنى الاضواء ارى والدى بعد ٢١ سنة ، لقد زارنى منذ عشرة أيام فقط ، واعتقد أن شهرتى هى التى جعلته يسعى الى رؤيتى ...

قلت : وهل اسعدتك هذه الزيارة ..

قالت : كل السعادة ..

« ثروت فهمى »





● اما فاروق ابراهيم .. فقد سلم لآخر ساعة صورة الغلاف . ومعها الصورة الاخرى على هذه الصفحات .. ثم اختفى .

وقال انه فى اجازة !

ويقال انه سيقضى الاجازة فى احدى المصحات !



البلد الوحيد الذى يصدر :

موضات من أجل رفيعة هانم !

« بولونيا » التصاميل اليسق يصلح لليوم كله .. القماش المستعمل كتان مخلوط بخيوط من الحرير والالوان كريم .. اخضر فاتح . اصفر بلون عباد الشمس .. ولون الدخان ..



خطوط الموضة الالمانية مناسبة لنا اكثر من الازياء التي يخرجها مصممو الاناقة التقليدية - « باريس » - فهي بسيطة معقولة خالية من التقاليع التى تتهافت عليها كل واحدة تحاول أن تكون مشروع نجمه ! ، ولم تعرف القصد المبالغ فيه حيث ينعدم الفرق بين الجونلة والشورت ، أما القصات التى لا تناسب الا احجام المانيكان فلا نجدها في عروض الازياء الالمانية .

ومن اشهر مصممى الازياء الالمان « هينز اوسترجارد » الذى نعرض على هذه الصفحات بعض موديلاته التي يصفها بانها « شباب وبساطة » ، وعلى الرغم من بساطتها الشديدة ففيها رقة ونعومة واضافة لمسات من الانوثة على موديلات المساء باستعمال الاقمشة الهفهافة كالشيفون والاورجانزا واستعمال ريش النعام والالوان الحالمة .

● ليس شرطاً أن تكوني مانيكان !



للمرأة العاملة يقدم استر جارد هذا الفستان الذى يناسب المكتب والسفر ايضا .. وهو من القماش الجرسيه والبيج .. الياقة والاساور وطرف الذيل .. هافان



اهم ما يميز هذا الموديل انه لبعد الظهر ، القصة المتقاطعة من الامام والجيبان الثالث . تطريز كثيف باللآلىء الروز والبيضاء حول الرقبة والذيل

فستان سواريه من الجورجيت ، الصدر مطرز بالغرز والوسط يرتفع من الامام ويتجمع عنـــد طرف الديكولتيه تقريبا . .





فستان لسن العشرين من الجرسيه الابيض تحليه باندات من اللون الكحلي

تايير يصلح لايام الخريف وهو من الصوف الخفيف .. قصة الجونلة مفتوحــة من الجانبين على شـــكل جيب . . .



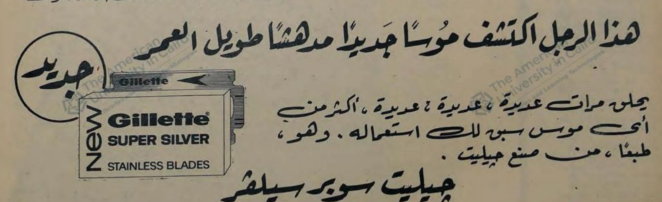
ابو الهول .. هو الاسم الذى اطلقه اوسترجارد على هـذا الموديل لحفلات الكوكتيل .. فهو يرى فيه غموض «ابو الهول» استعمل فى تنفيذه الجورجيت الصوف وريش النعام الابيض.

تايير عمل من قماش التريفيرا. اسود وابيض .. ينتهى طرف الجاكت باللونين الاحمر والاسود الجزء الامامى من الجونلة ينتهى باتساع من اسفل وبفتحتين على شكل جيبين من اعلى ..

هينز أوسترجارد

- اشهر مصمم ازياء فى برلين التى اصبحت احدى عواصم الموضة فى اوربا
- افتتح ستوديو لتصميم الازياء سنة ٤٧ فى برلين - وفى سنة ٤٨ تعاقد مع بعض المحلات الكبرى ثم مع هيئات القطن فى المانيا وسويسرا لانتاج الازياء على نطاق واسع
- فى سنة ١٩٥٢ اصبحت له شركة ضخمة تنتج الالاف من كل موديل وتوزع فى جميع انحاء العالم .
- افتتح بيتا اخر للازياء فى دوسلدورف
- تمتاز موديلاته بالبهجة والبساطة ، ومن اشهر زبائنه النجمة ماريا شل ، والمغنية الاولى فى المانيا كاترينا فالينتى

يحلق مرات عديدة أكثر من أى موس سبق لك استعماله ، مرات عديدة حقا ، لأن أمواس جيليت سوبر سيلفر الجديدة تتمتع بميزات فنية هائلة تجعلها مفضلة على الأمواس الأخرى ؛ وذلك أنها مصنوعة من فولاذ مدهش جديد لا يصدأ ، معالج بمادة EB7 - من اختراع جيليت - تجعله يتخذ حدا قاطعا ، يبقى حادا مدة أطول



من قلب إلى قلب



بقلم: ابراهيم المصرى

أنا شاب على وشك أن أقترن بفتاة تعمل فى احدى المؤسسات . فكيف أتصرف بمرتبها ومرتبى بحيث لا يطمع أحدنا فى ربح الاخر ، ومن منا يجب أن يتولى الانفاق على البيت ؟

ش ٠١٠ بمحرم بك

المرأة لا تشعر بقيمتها الا اذا وثق فيها زوجها ، وأمنها على ماله ، وجعل منها بحق سيدة بيتها . فاحساسها بأن المال فى يدها ، يقنعها بأن زوجها لها وحدها ، فيطمئنها على مصيرها ، فتتحمل المسئولية متنبهة وواعية ، وتبذل وتضحى فى سبيل الاسرة من تلقاء نفسها . فنصيحتى لك يا بنى أن تدع مرتب زوجتك فى يدها ، وأن تسلمها أيضا مرتبك بعد أن تقتطع جزءا منه لمصروفك ، وأن تعهد اليها هى بادارة شئون بيتك ولا تتدخل الا اذا رأيتها مبذرة أو مهملة . على أنى أعتقد انك لو حملتها المسئولية واضحة ، فستعرف هى كيف تنفق وتحاسب ، وتنظم وتدبر ، وتقتصد لك وللاولاد ما ينفعكم عند الشدائد . ان المرأة عبقرية عملية مدهشة . ولكن عبقريتها لا تتهب الا اذا أحست أن زوجها يحبها ويخلص لها ، وأن دليل حبه واخلاصه هو أنه يأتمنها على ماله ويترفع عن الطمع فى مالها أو ربحها .

اصنعيها بنفسك

نوى البلح .. وقطع الصفيح .. دبابيس الرسم .. الزراير .. كلها خامات متوافرة لديك وبقليل من الذوق يمكنك تحويلها فى وقت فراغك لتابلوهات من صنع يديك تجملين بها حجرات منزلك او لقطع بيبلوه تضيف جمالا ورونقا لاحد الاركان ونقدم لك على سبيل المثال فكرتين تمتازان بسهولة التنفيذ .

الفكرة الاولى تابلوه يمثل وجه امرأة وكل الخامات من نوى البلح حتى العقد والحلق . والفكرة الثانية نموذج لعروسة المولد ولم يستخدم فى تنفيذها الا قطع الصفيح ودبابيس الرسم والاسلاك .







بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

فرصة كبيرة تعرض عليك فتقبلها بلا تردد موضوع معلق يثير المناقشات قريبا .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

مسئولية جديدة تقع على كاهلك وتوفق فيها . مقابلات هامة خلال هذا الاسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

لاتفقد حماسك ونشاطك وسر فى الطريق الذى رسمته لنفسك تصلك رسالة بعد انتظار طويل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

مهمة شاقة تحتاج بمضاعفة جهودك ولكنها تنتهى نهاية تسعدك . سفر او رحلة نهاية الاسبوع .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

الحظ يضحك لك وتحقق الكثير من آمالك مشكلة عاطفية تنتهى على خير . تصلك رسالة

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

تقدم ملموس فى مجالات كثيرة مما يحفزك على مضاعفة نشاطك . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

الظروف كلها تساعدك على تحقيق ماتصبو اليه . تقدم خدمات كثيرة فلا تندم عليها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

الاتزان ضرورى لتضمن نجاح مشروع اقدمت عليه . اعتمد على الله فى كل خطوة تخطوها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

كن واسع الصدر ولا تحاول فرض رأيك . مشروع يتوقف نجاحه على مدى تعاونك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

صعوبات قد تعترض طريقك ولكن لاتجعلها تزعزع من ثقتك فى نفسك . زيادة تعاجأ به

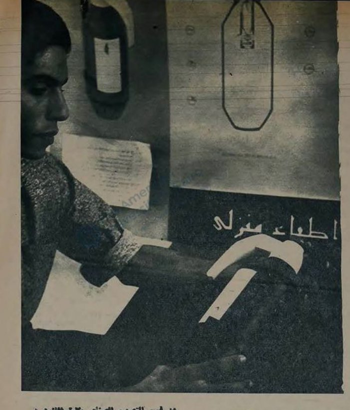
من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

طموحك يكلل بنجاح يرضيك ويسعدك . لاتجهد نفسك وتجنب الارهاق . خبر تفرح به

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

لاتجعل للقلق مجالا فى حياتك . حاول انتهاز الفرص التى تمر بك . الهناء يسود الاسرة

الفن يتسلل إلى المصانع !



مشروع محمد نبيـــل اول الدفعة على طفاية الحريق ، ولانها اصبحت من لوازم بعض البيـــوت ، فيجب ان يكون حجمها أصغر .. وشـــكلها اجمل .. وهذه مهمة المصمم الصناعى ..

● مسعد القاضى رئيس القسم يشرح على نموذج ماكينة الخياطة الذى صممه واحد من طلبة القسم .. الجـــديد انه استخدم فيها خامات محلية

● مكنسة ودفاية فى الوقت نفسه التصميم الصناعى اصلا ، فكرة ، يتحقق بها شيء جديد فى الجهاز الذى تستعمله





● حلة بالكهرباء.. من تصميم احد طلبة الكلية



● سماعة التليفون تتحرك فى الكشك الذى صممه احد طلبة القسم

من قسم التصميم الصناعى بكلية الفنون ، خرج هذا الاسبوع خمسة طلاب : هم الدفعة الاولى من هذا القسم ، مهمتهم أن يعيروا النظر - دائما - فى كل ما نستعمل من اجهزة وادوات فى بيوتنا وحياتنا ، من الحلة الى الاوتوبيس ، ويغيروها لتكون اسهل واسرع وارخص واجمل ايضا ، وهكذا تتطور باستمرار ، وتزداد فائدة وجمالا ، ويختلف دورها من فترة لاخرى ، وفى كل مرة الى احسن .

فكل واحد منهم يحمل لقب مصمم صناعى . والمصمم الصناعى رجل هام فى الصـــناعة الحديثة ، فهو يقف دائما وراء كل تغيير ، يحدد الادوات الآلية التى نستعملها، ويجعلها ضرورية، وسهلة الاستعمال ، وقطعة فنية ، هو دائم النظر فيما نستخدمه من أجهزة حديثة ، ليعيد صياغته متناولا شكله وحجمه ولونه واداءه للعمل ، فالمكنسة من الممكن أن تندمج مع الدفاية ، وطفاية الحريق ممكن ان يقل حجمها ، والمكوى من الممكن أن تضمها الاصابع براحة اكثر .. وعلم التصميم الصنـــاعى أســـاس هام من أسس الصنـــاعة فى البلاد المتقدمة ، ويجب أن يكون اكثر اهمية عند البلاد الحديثة الميلاد فى عالم الصناعة ، ونحن منها ، فبهذا العلم لا تكون المنتجات تقليدا لصناعات راسخة ، وانما تكون ابنا أصيلا للبيئة التى تصنعها ، والسوق الذى يتجـــه اليه ، يلبى للناس رغبتهم ويعكس ذوقهم ويفهم قدرتهم على الشراء ، وهو اكثر ما يكون أهمية ايضا فى البلاد المتجهة الى الاشتراكية ، فحين يكون الانتاج للشعب ، يختلف الجهاز المنتج شـــكلا وخامة ، ولهذا فى المحل الاول ، وهى وظيفة المصمم الصناعى .

وهذا القسم الناشيء ، الذى يقدم لـــسوق الصناعة خمسة من الخبراء تتوزع دراستهم بين الفن والهندسة : فى حاجة الى تدعيم وحماية وفهم لوظيفته الهامة ، ويشكو رئيســه - مسعد القاضى - كالعادة من قلة الامكانيات او انعدامها، فمن كشك خشبى صغير بفنـــاء الكلية يدرس الطلبة ويصممون وينتجون ، وفرضت تصميماتهم نفسها على عدد من المصـــانع ، فالدفاية التى صممها عربى ياسين ستنتجها شركة المعادن ، هذا الى عشرات من الافكار الاخرى لمخارط وفتحات علب ، وطفاية الحريق ، وكشـــك التليفون ، واشياء كثيرة يمكن أن تطور افكارها، بتطور القســـم ، وبوجـــود مركز ((قومى)) للتصميم الصناعى كما يقترح رئيس القســم ، يمزج الفن بالآلة بالحياة !

واروع وادق تطبيقـات هـذا العلم ، حين يمد يده الى مشاكل المجتمع كله ، فالقسم بسنواته الخمس يحـــاول أن يدرس نموذجا لاوتوبيس ، يكون صدى للدراسات الكثيرة التى تلم بمشكلة المواصلات ، فتخصص منه مثلا جـــزءا كبيرا للواقفين ، ليقف المتزاحمون براحة اكثر .

الصناعة دنيا ضـخمة ، وبكل قوانا نقتحم عالمها ، والتصـميم الصناعى جـــانب هام من جوانبها ، ونحن نسرع الخطى فى دنياها ، يهمنا الا ننسى جانبا من هذه الجوانب !

رشدى ابو الحسن

الراجل اللى ضحك على الملايكة !

● يفتتح مسرح الحكيم موسمه الجديد بمسرحية (الراجل اللى ضحك على الملايكه) تأليف على سالم واخراج نجيب سرور – يلعب دور البطولة فى المسرحية امين الهنيدى .. بعد ذلك يقدم مسرح الحكيم – مسرحية (السيدة الطيبة) لبرتولدبرخت من اخراج سعد اردش .

● بدأ تصوير فيلم (العيب) المأخوذ من قصة الدكتور يوسف ادريس .. هذا هو ثانى فيلم يخرجه جلال الشرقاوى بعد فيلمه الاول (ارملة وثلاث بنات) .

● سميحة أيوب – ستلعب دور البطولة فى مسرحية (السيدة الطيبة) لبرخت لمسرح الحكيم ..

● المسرح الكوميدى – يفتتح موسمه الجديد بمسرحية (عسكر وحراميه) تأليف الفريد فرج واخراج سعد اردش ويشترك فى بطولتها عبد المنعم ابراهيم وسهير البابلى ..

● المخرج [illegible] العصفورى – سيخرج للمسرح العالمى مسرحية (الآلة الحاسبة) لالمر رايس ..



امين الهنيدى

آخر مسرحية أخرجها كانت (زيارة السيدة العجوز) . لدورنيمات .

● (سنبره) المسلسلة الاذاعية الجديدة – التى كتبها مصطفى مشعل قبل موته .. يخرجها للبرنامج العام عبده دياب – يقوم بأدوار البطولة فيها سناء جميل وتوفيق نبيل ..

● فرقة كفر الشيخ المسرحية – ما زالت تطوف فى قرى المحافظة لتقدم مسرحية (الزوبعة) تأليف محمود دياب واخراج حسين جمعه .. هذه المسرحية عرضت فى مهرجان الاقاليم الذى أقيم اخيرا فى القاهرة ..

كلاكيت

● السنباطى .. يلحن الاطلال .. استطاع ان يعود الى القمة بسرعة فى معركة التلحين لام كلثوم .. وحتى يستطيع عبد الوهاب ان يلحن قصيدة عاطفية لها .. سيظل السنباطى فى القمة !

● مبروك عودة صلاح ابو سيف الى الاخراج بتقديم قصة نجيب محفوظ « القاهرة ٣٠ » .. وان كنت ما زلت أكرر الكلام الذى قلته من قبل من ان جميع الافلام والمسرحيات المأخوذة من قصص نجيب لم ترتفع الى مستوى القصة نفسها !

● نجحت نظرية قرص الفيتامين التى طبقتها آمال فهمى فى اذاعة الشرق الاوسط .. فكرة ضغط فقرات البرنامج فى فترات لا تزيد عن ١٠ دقائق .. هى التى شدت المستمع اليها .. ولكن ارجو الا تنسى آمال ان قرص الفيتامين صغير حقا .. ولكنه مفيد !

● آخر دور قدمه كمال الشناوى للسينما .. كان دوره فى « المستحيل » .. دور غير عادى ولعبه كمال باداء غير عادى ايضا .. هل يمكن ان نتصور انه الدور الوحيد الذى قدمه للسينما خلال ٣ سنوات !.. اين ذهب كمال الشناوى .. انه يشغل فراغه بتقديم برنامج « صور وحكايات » للاطفال فى التليفزيون .. وكمال ببعده من السينما مكسب للتليفزيون .. ولكنه خسارة للسينما يا مؤسسة السينما !

● اين اساتذة الفنون الجميلة والمسئولون عن الفن التشكيلى فى البلد من هذه اللبخة التى حدثت للذوق العام بطلاء سيارات القطاع العام بمثل هذه الالوان البشعة !.

● « جولى اندروز » .. البنت فى فيلم « صوت الموسيقى » .. ان الممثلة الممتازة لا يجب ان تكون جميلة !

● مسكين الفنان التشكيلى فى هذا البلد .. فقد شاهدت هذا الاسبوع بالاسكندرية معرضا لخمسة فنانين من المتفردين .. لعل ابرزهم هو عبد الحميد الدواخلى الذى قطع مرحلة واضحة فى الاستفادة بالتجريد فى تقديم اعمال فنية مفهومة ومليئة بالاحساس



رياض السنباطى

خاصة اعماله عن السد العالى والصيادين .. أيضا اعمال نبيل وهبة عن النوبة عبر شخصيته الواضحة .. ودراسات نبيل الحسينى عن السوق والحيوانات والطيور والفلاحين فيها انطلاقة الريف .. ولكن المعرض مفتوح منذ اسبوعين .. ولم يزره سوى عدد قليل جدا من طلبة الجامعة الاسكندرية ، ووكيل وزارة الثقافة وصحفى واحد ، ولا احد من الفنانين !!

● هل يستجيب محافظ الاسكندرية بتخصيص أحد قصور العائلة المالكة السابقة لمتحف سيف وادهم وانلى .. حتى يمكن جمع الثروة الفنية التى وصلت الى اكثر من ٦٠ الف لوحة واسكتش والمرصوصة فوق بعضها فى منزل سيف وفى معهده !!

● عزيزى يوسف شعبان : هل تعرف لماذا لم تصل الى مستوى النجوم الاول حتى الآن !.. لانك خليط من شكرى سرحان ورشدى اباظة .. وحتى تستطيع ان تخلق لنفسك شخصية مستقلة .. ستظل تحلم بمستوى النجوم الاول !

احمد صالح

التصوير الكاريكاتورى فى أعمال سيد درويش !

منذ سنوات قليلة كان الاستاذ يوسف حلمى يزور الموسيقار محمد عبد الوهاب فى مكتبه .. وهو يعرف حبه لسيد درويش ، فرأى ان يكرمه بطريقة جميلة ، فسحب عوده واخذ يعزف ويغنى لحن (الشيطان) من رواية (البروكة) .. وهو لحن مذهل يحملك وحده على احناء الرأس احتراما لتلك العبقرية التى لا تتكرر .

وكان فى اللحن عبارة « .. وكان نينى عينه – ياساتر – بتطق شرار » .. وتعلق عبد الوهاب بكلمة (ياساتر) وجعل يغنيها ويشرحها ويكرر ذلك بأقصى ما يكون من الدهشة والاعجاب .. وكان قد وصل الى حالة من التجلى حتى انه قال : « انه يود لو نسب اليه تلحين هذه الكلمة وحدها دون كل موسيقاه »

وفى الواقع ليس هناك أقوى من هذا المثل الذى اختاره عبد الوهاب لتوضيح مقدرة سيد درويش على تصوير معانى الكلمة بالانغام الموسيقية .. فكلمة (ياساتر) فى وضعها من العبارة كلها هى جملة اعتراضية تتوسط العبارة التى تصف الشيطان ، وقد جاءت لتعبر عن الهول والاستفظاع والاستنجاد .. ويدهشك أن سيد درويش استطاع ان يبرز الجملة الاعتراضية أولا كجملة اعتراضية .. ثم يبرز فيها شدة الفزع والاستنجاد ..

وقس على ذلك كل أعماله سواء أكانت الحانا مسرحية أم طقاطيق ، أم أدوارا ، أم تواشيح ..

كل كلمة لها معنى ، وعلى الموسيقى أن تبرز هذا المعنى وتوضحه .. فالغناء ليس مجرد طرب – أو – (دغدغة) للاعصاب ، وانما فن تعبيرى قبل كل شىء ..

سعادتلو وحضرتلي

ويقول الدكتور حسين فوزى : انه شاهد منظرا موسيقيا من أعمال سيد درويش جعله يبكى من شدة الضحك .. فقد ظهر على المسرح (الكتبة العموميون) ، وجاء اليهم جماعة من الفلاحين والفلاحات يستكتبونهم خطابا الى (ادارة الجهادية) .. ويدور الحوار بينهم حول الاجر ، وطريقة رفع الملتمس الى الجهات المختصة بالغناء والموسيقى .. ويبدأ احد الكتبة فى كتابة الملتمس .. وهو يمليه على نفسه بصوت مرتفع ، ذاكرا اليوم والتاريخ والمكان والزمان ، مرددا ألفاظ التفخيم والتعظيم (لسعادتكو افندم حضرتلى) بالغناء والموسيقى أيضا فى أسلوب رشيق ساخر يضحك الثكالى ..

سيلفو بليه بطه

والتصوير الكاريكاتيرى يتضح فى كثير من أعماله .. ففى لحن (الفقهاء الثلاثة) يرسم سيد درويش صورة للمتحذلقين مليئة بالحركة والحياة والسخرية .. تقول كلمات هذه الصورة :

اوعك تصدقى .. انك رايحه تلاقى
ولو انى فقى .. ومن ظهر فقى
(جيفمى) بوستين (سيلفوبليه) يابطه
شفايفك مطوطه .. ياما نفسى فى قطه

استاذ حبر تقى .. زى محسوبك
لكن حبر تقى .. م اللى على ذوقك
خطك يا قطقوطه .. احضر من القوطه
قطه .. قطه .. قطه

دنجا . دنجا . دنجا

ومن أخلد أعمال سيد درويش (الكاريكاتيرية) مقطوعته التاريخية التى وضعها على ألسنة اخواننا السودانيين قبل ٤٦ عاما .. والتى لم يكن يخلو حفل ولا مهرجان وطنى من ترديدها .. لانها كانت أولى المقطوعات التى ترجمت فى صدق من الصلة العميقة التى تربط بين شعب وادى النيل فى مصر والسودان ..

لقد سخر سيد درويش من محاولات الاستعمار فى التفرقة بين الاخ واخيه .. وكانت سخريته نفاذة وقادرة ..

تقول كلمات هذه المقطوعة الساخرة .. وهى من تأليف بديع خيرى :

دنجا .. دنجا .. دنجا
قالت لى خالتى ام احمد .. كلمايه
سرجوا الصندوق يا محمد .. لكن
الله يا شنجه كريكرى
البابوره لودانى
اسمه سودانى
فى الناحيه التانى
يسيبوا التحتانى
الله يا شنجه كريكرى
ويا باخينا
طول عمره اهينا
جنب الهيطه
الله يا شنجه كريكرى
لنطب فى جلطه
تدنوا فى مالطه
من كاتى ومانى
الوطن م الايمان
الله يا شنجه كريكرى
البولتيكه الترللى
يستنى تملى

دنجا .. دنجا .. دنجا
فى متلهايه
مفتاحه مايه
يا مصيبه وجانى من بدرى .. ذى
مافيش هاجماسمه مصرى .. ولاهاجه
بحر النيل راسه فى ناحية .. رجليه
فوجانى يروحوا فى ناحيه .. الا كان

اسود أبيض يابو رامه .. ايشين
سودانى فيه لنده كرامه .. مصرى
لاتنين جيران بلد نجى .. والهيطه

دستور يا برابره كمنجى .. هسبوا
عليكوا مصرنجى سودانجى .. والا
دا حرام دى امور سكسونيا .. سيبك
احسن كلمة فى الدنيا .. هب

يا أوروبا خليك شاهد .. ع
السرايا بتاتا واحد .. لازم
الله يا شنجه كريكرى

اللي اتهزم واللي انكتم

ولم تكن كراهية سيد درويش للحرب التى عبر عنا فى أوبريت شهر زاد .. منبعثة من ضروريات اجتماعية واحتياجات عادية فحسب .. وانما انبعثت من ذلك الينبوع الدائم الجريان فى قلب الانسان .. وخاصة الانسان الاعرق حضارة ، والاكثر ألفة بالمجتمع الانسانى .. والمولود فى أرض سخية طيبة ، اغنته عن غزوات السلب والنهب من بلاد الناس الاخرين ..

لذلك .. فان الحرب التى كانت ضمن أحداث أوبريت (شهر زاد) لم تكن الا حربا دفاعية ترد الغزاة والمعتدين ..

وحتى خطة النصر التى وضعها (زعبله المصرى) لم ترق فيها قطرة دم واحدة .. وانما تم النصر فيها بحيلة ضاحكة فقد أمر زعبله جنوده بأن يطبخوا طعاما محشوا « بالسطل » ويضعوه فى أوانى كبيرة يتركونها على الجبل ..

وتقدم جيش الاعداء ليشن هجومه .. فوجد هذه الاوانى المملوءة بالطعام الذى تفوح منه رائحة شهية يسيل لها اللعاب ، وتسابق جنود الاعداء على التهام الطعام (فانسطلوا) وهنا ظهر زعبله وجنوده واخلوا فى ضربهم ..

ويصف احد جنود زعبله هذه المعركة وهو يغنى ضاحكا ساخرا .. بقوله عن جنود الاعداء :

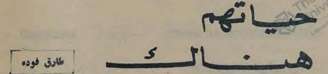
اللى اتشبوا زى القنم .. اللى
واللى انكتم .. واللى وقف زى
واللى اكلها بالصرم .. اتارى دول

المهزوم ..
الصنم ..
عسكر عدم ..

وكانت الحان هذه المسرحية (شهر زاد) بداية ثورة سيد درويش على قيود الصناعة الموسيقية التى كانت سائدة فى ذلك العصر .. ونقطة انطلاق فى التعبير عن كل نبضة فى حياة الشعب ..

« عبد الفتاح غبن »

تينا لويز .. ممسكة بالشمسية .. والى جوارها اليشا برانديت .. من كواكب السينما .. على شاطىء جزيرة الليدو احدى الجزر التى تتكون من مجموعها مدينة فينسيا الجميلة ..
والمناسبة ، مهرجان فينسيا السينمائى العالمى الثامن والعشرون ..



طارق فوده

● ليس صحيحا أن كل البيوت فى أوربا قد تم بناؤها ..

فى هولندا أزمة السكن مستحكمة .. عليك أن تقف فى طابور طويل يصل الى السنوات الاربع لكى تحصل على شقة ..

فى باريس .. تدفع أكثر من أربعين جنيها فى شقة من غرفتين اثنتين ..

فى لندن .. تدفع أقل من هذا ولكنك تركب المترو - تحت الارض لمدة ساعة حتى تصل الى مكان عملك ..

فى فيينا .. من غير الممكن اطلاقا أن تفكر فى الحصول على شقة ..
وهكذا ...

ومن أجل هذا فان الناس يصلون الى انصاف الحلول ...

بمعنى أنهم يحاولون الوصول بسرعة الى حلول وسط ...

وابرز الحلول التى نتحدث عنها هنا خاصة بالطلبة والطالبات ..

فمن أقاصى الريف ، كما يحدث عندنا ، يذهب الطلبة ليتعلموا فى العواصم أو فى المدن الكبرى

ولما لم تكن المدن الجامعية كافية لاستيعاب كل الطلبة والطالبات ، فان العائلات المقيمة فى كل مدينة من هذه المدن الكبيرة تحاول المساعدة بقدر الامكان ..

اذا كانت الاسرة تحتل شقة من ثلاث غرف ، وترى أن بامكانها الاستغناء عن غرفة ، فانها تخبر ادارة الجامعة أو ادارة المعهد العالى الموجود فى المدينة التى تعيش فيها ..

وتحصر ادارة الجامعة الطلبات وتبدأ فى توزيع الطلبة ...

ورغبات الاسر محترمة .. فبعض الاسر تقبل أن تعيش معها فتاة ..

وبعض الاسر تقبل أن يعيش معها فتى ..

وليس من حق الفتى أو الفتاة اقلاق راحة أصحاب البيت ..

فهو يدخل الى البيت بهدوء .. ويخرج بهدوء .. ويحبس نفسه فى غرفته وقت الضرورة ..

وتشترط بعض الاسر ألا يستحم الطالب فى بيتها .. وأن عليه أن يستخدم حمام المدينة الجامعية أو الحمام العام فى البلد .. وهذا حق من حقوق الاسرة ..

ويتم الاتفاق على نوع الضوء الموجود فى الحجرة .. وعلى كمية استخدام الكهرباء .. الى غير هذا

وبمرور الوقت .. يتم تبنى الاسرة للفتى أو لفتاة .. عن طريق التعارف البطىء .. وعن طريق الخلق الطيب الذى يظهره هذا الفتى أو تلك الفتاة .. وبهذا أيضا يحل الطالب او الطالبة مشكلة الغربة عن بيته وأسرته ، باعتبار أنه يجد نفسه فى أسرة جديدة ..

حقيقة انه يدفع أجرة الغرفة .. ولكنه أجر غير مغال فيه .. انه يزيد قليلا على أجر الغرفة الاصلية اذا قسم أجر الشقة على عدد غرفها .. وهذا الفرق يعد أجر خدمة الطالب ، الذى يقدم اليه الفراش ، والنظافة والكهرباء الى غير هذا ..

ولا شك ان كل مدن المانيا قد حلت مشكلات طلبتها وطالباتها بهذا الشكل .. بحيث لم تعد هناك مشكلة تواجه الطلبة او الطالبات المغتربات. لقد قال لى الكثيرون ممن قابلتهم ، أن الاسر التى يعيشون معها يعاملونهم وكأنهم من ابنائهم

وقد انتقلت هذه العادة من خدمة الطالبة أو الطالب الى خدمة الفتى أو الفتاة المغتربة أيا كانت

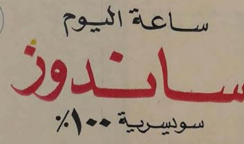
فاذا انتقلت الفتاة بحكم ظروفها من مدينتها الى مدينة أو الى قرية أخرى فانها سرعان ماتجد أسرة بديلة .. ان هذا يوفر لها الكثير من الحنان والاطمئنان ..

ان هذا كله لا يتطلب أكثر من تفهم لروح الواقع الذى يعيشه المجتمع ، وادراك لحقيقة مساعدة الشباب ..

طارق فوده

ساندوز

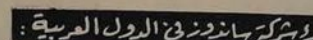
ساعة اليوم



سويسرية ١٠٠٪

اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالى والحريمى : أوتوماتيكية بالتقويم . محصنة ضد الماء والصدمات

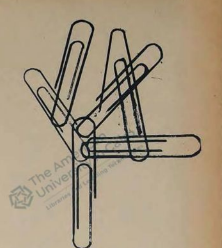




- لبنان - غزة - العراق - الأردن
  حايك جورج جيراكو - باب ادريس ص . ب ٢٥٤٨ بيروت
- سوريا : نقولا جيراكو - محلات زودياك ساحة المرجا - دمشق
- المملكة العربية السعودية : صالح الحسن أبا حسين إخوان - ص . ب ٤٦٩ - الرياض
- الكويت : محمد ازدلى - محلات نظير - شارع عبد الله السالم - الكويت
- البحرين : محلات العلم الأخضر / ص . ب ١٠٩ البحرين
- الجزائر : محمد بكير : ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
- الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة







عشرون فى المائة من المشابك هى التى استخدمت فى شبك الورق .. بينما استخدم ١٥٨٤٣ مشبكا فى تنظيف حروف الالات الكاتبة .. والباقى؟ انظر التعليقات على الصور ..

أين تذهب المشابك ؟

لا تغضب اذا حول الاولاد جوربك الى كورة ، او صنعوا من كتبك مراكب يلعبون بها فى الماء !

فقد ثبت أن استخدام الاشياء فى غير ما صنعت من اجله هو القاعدة العامة عند جميع الناس ، وفى كافة الأعمار !

وفى خلال العام الماضى قام جماعة من الاحصائيين فى امريكا ببحث شامل تتبعوا اثناءه مصير كميات لا حصر لها من الدبابيس ولعب الاطفال والثياب وامواس الحلاقة .. الخ .. فاذا بمعظمها لم يستخدم فى الاغراض التى صنع من اجلها !

وكانت اطرف النتائج تلك التى اعلنوها هذا الاسبوع خاصة بشابك الورق ..

فمن بين مائة الف مشبك تتبعها اصحاب البحث ، اتضح انه لم يستخدم منها فى شبك الورق الا عشرون الفا فقط ..!

بينما استخدم ٧٢٩٨١ مشبكا فى اغراض لا تمت بصلة لما صنعت من اجله - كما تبين الصور المنشورة هنا .

وبقى ٧٠١٩ مشبكا لم يستطع الباحثون ان يعثروا لها على اثر . فقد اختفت تماما . وسيبقى مصيرها لغزا محيرا لاصحاب البحث .

ولكن اللغز الاكبر هو بالطبع نتائج البحث نفسه . فلا احد يستطيع حتى الآن ان يفسر تلك النزعة الغريبة نحو استخدام الاشياء فى غير ما خلقت له ..

هل هو ميل غريزى نحو الاتلاف والاسراف ؟ ام ان هناك سببا آخر ؟

سؤال لا جواب له بعد . لان البحث ما يزال يجرى ، والنتائج النهائية لن تظهر الا بعد فترة من الوقت .



▲ ١٩٤١٣ مشبكا ذهبت على موائد القمار بدلا من المكاتب



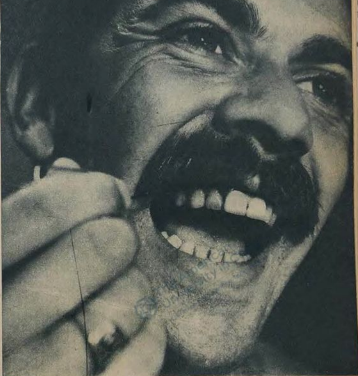


◀ ٣١٩٦ مشبكا تحولت الى اسلاك لتنظيف البايب ..

٥٣٠٨ مشابك استخدمت فى تنظيف الاظافر ...

◀





▶ ٥٤٣٤ مشبكا افادت فى تسليك الاسنان بعد الطعام

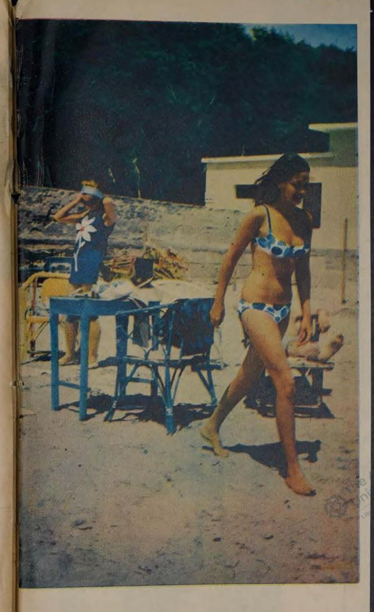
٧٢١٢ مشبكا استخدمت في شبك الجوارب النسائية وحمالات الصدور ...



١٤١٦٣ مشبكا شوهت ، او تهشمت ، دون وعى اثناء المكالمات التليفونية التي لا نهاية لها ...



٢٤١٣ مشبكا تحولت في ايدى البعض الى مفكات .



حمل الصيف عصاه
وبدأ .. يرحل !

كما ذهب كل الناس الى الشواطىء ، بداوا يعودون.

وكما كان الزحام خانقا فى القطارات الذاهبة .. بدا ينتقل الى القطارات العائدة .

ولكن الشواطىء مازال فى هذه الايام تستقبل بعض الزائرين : وهم الاذكياء الذين اجلوا اجازاتهم الى سبتمبر .. ليتمتعوا بالهدوء وحدهم،بعد جلاءالزحام!



أبوهيف: قالوا عنه فى كندا وقالوا عنه فى مصر!

عندما خرج عبد اللطيف ابوهيف من الماء فى سباق مونتريال الدولى بكندا متقدما كل المتسابقين وفائزا بالجائزة الاولى ، فوجىء بعشرات من المهاجرين المصريين يستقبلونه بالعناق وقد طفرت دموع الفرح من عيونهم واحاطوه فى اعتزاز وفخر لان مواطنا من موطنهم الاصل مصر جاء اليهم ليرفع رأسهم بين الوف من مهاجرى ومواطنى كندا بهذا الانتصار العظيم .. !

ولم تكن صدفة ان يتحقق لنا انتصاران عالميان بالمرتبة الاولى فى عالم السباحة فى شهر واحد .. !

الانتصار الاول فى سباق القناة الدولى الذى فازت فيه مصر فوزا ساحقا حققه حنفى محمود وباقى زملائه ..

والنصر الثانى فى سباق مونتريال الدولى بكندا الذى فازت فيه مصر ايضا بالجائزة الاولى وحققه عبد اللطيف ابو هيف ..!

هدفان لابوهيف !

قال لى ذلك البطل عبداللطيف ابو هيف ليرد على الاتهامات العديدة التى وجهت اليه اثناء تمثيله لنا فى سباق مونتريال الدولى ..

وقال ايضا فى صراحة ووضوح ردا على سؤال لى بأنه كان يعلم ان له زملاء أقوى واسرع منه .. ويمكن ان يحققوا للجمهورية النصر الاكيد فى سباق القناة الدولى . وقد تحقق ذلك .. ومن ناحية أخرى كان واثقا من انتصاره فى سباق مونتريال الدولى فيكون قد تحقق لبلادنا نصران عالميان كبيران فى شهر واحد . . وقد تم ذلك بالفعل .

وبالاضافة الى كل ذلك فقد أثار حسن تمثيل عبد اللطيف ابو هيف لبلاده فى كندا الرأى العام مما دعا عمدة بلدة توك التى تم فيها السباق ان ارسل سبعة خطابات .. الاول للسيد الرئيس جمال عبد الناصر وآخر للسيد المشير عبدالحكيم عامر وباقى الخطابات للسادة نواب رئيس الجمهورية .

لكن ماذا جاء فى كل من هذه الخطابات؟

لقد جاء فى كل منها انه للمرة الثانية على مدى عامين متتاليين يحضر عبداللطيف ابوهيف الى مدينة كويبك للاشتراك فى مسابقات مختلفة للسباحة تنظمها الهيئة العالمية للسباحين المحترفين .

ففى السباق الاول فى بلدة توك اكتسب ابو هيف حب وتقدير جميع اهل البلدة واستحق بجدارة لقب اعظم سفير لبلده بفضل خلقه وحسن تصرفه وشخصيته .. وباختصار استطاع ابو هيف ان يخلق علاقات صداقة بين الجمهورية العربية وشعب توك

وجاء أيضا فى خطاب عمدة توك للرئيس جمال عبد الناصر ونوابه بانه يسعده ان يبلغهم ان مجلس المدينة يشرفه ان يصبح كل منهم « مواطن شرف » للمدينة . كما يستأذن فى أن يسمح ايضا لابو هيف بان يحصل على نفس اللقب .

ويقول الخطاب ايضا انه عرفانا بالجميل الذى اداه ابو هيف والذى كان هدفه ربط الشعوب المختلفة باسمى علاقات الصداقة فان مجلس المدينة قرر منحه قطعة أرض ليقيم عليها بيتا خاصا به ينزل به كلما سافر الى كندا للاشتراك فى سباقات السباحة المختلفة .. الى آخر ماجاء فى هذا الخطاب ..

صحف مونتريال تتحدى ..

وتحدثت صحف مونتريال عن فوز ابو هيف واشادت به . وذكرت جريدة « مونتريال ماتان » وهى من اوسع الجرائد انتشارا أنه بعد بداية السباق بأربع ساعات وصلت برقية من مصر الى منظمية تطالب باخراج السباح عبداللطيف ابوهيف من الماء لان مكانه ليس فى مونتريال . ولكن فى سباق قناة السويس .. واحتار المنظمون كيف التصرف .. وأخيرا استقر رأيهم على عدم اظهار البرقية لابو هيف لانه كان قد قطع شوطا كبيرا فى السباق .. كما انهم رأوا انه حتى لو أخرج من الماء فانه سيتعذر عليه العودة والوصول الى مصر فى الوقت المناسب لسباق القناة

رد على اشاعات

وعندما سألت عبد اللطيف ابو هيف عن اشاعة علاقته بكارلوس لاريرا رئيس الاتحاد الامريكى الجديد الذى قيل انه يروج له ولاتحاده . قال :

– ان علاقتى بهذا الرجل وباتحاده لاتتعدى علاقة زملائى حنفى والشاذلى . وكل السباحين الذين يشتركون فى سباقات امريكا وكندا وغيرها . كما انه لم يحدث انى روجت له .. والعكس هو الصحيح فاننى اروج دائما للاتحاد المصرى الدولى الذى يتكون أعضاؤه كلهم من المصريين، وللاسف لم اكن موفقا لعدة اسباب .. منها ان الاتحاد المصرى الدولى يتقاضى خمسة فى المائة من الجوائز التى يحصل عليها كل سباح . أما الاتحادات الاخرى فهى لاتتقاضى شيئا ولم يحاول الاتحاد الدولى المصرى ان يذهب الى امريكا ليشترك فى الاشراف على سباقاتها ولو مرة واحدة وفى ذلك دعاية لبلادنا على مستوى رياضى رفيع .

ويقول عبد اللطيف ابو هيف :

– من المضحك انهم يتساءلون : أين عبد اللطيف ابو هيف اليوم منه بالامس عندما كان يتبرع بجوائزه .. فهل يريدون منى ان استمر متبرعا بجوائزى التى احصل عليها مدى الحياة ؟ !

ويقول ايضا :

– لقد تبرعت بجميع جوائزى منذ عام ١٩٥١ ـ ١٩٦٣ وكان لها رد فعل فى الدعاية لبلادى فى الاوساط الرياضية ، وغيرها .. وكنت سعيدا بذلك .. فهل يعقل ان استمر فى التبرع الى ماشاء الله والا اصبح جشعا ، محبا لجمع المال .. وكيف كنت استطيع السفر للاشتراك فى سباقات امريكا بدون مال ، والحياة فيها تعتمد على الدولار الذى يدوخ نفس ابنائها

ويختتم عبد اللطيف ابو هيف حديثه قائلا :

– واين اللوم فى موقفى من موقف اللواء محمد صبرى الذى سافر فى عام ١٩٦٢ على راس بعثة مكونة من اربعة سباحين ومثلهم اداريون ، وحولت لأجلهم عملة صعبة تكفى عددهم لمدة شهر فى سباق ترنتو بكندا وكان ترتيبنا الخامس والسادس والسابع .. لماذا لم تقم الدنيا وتقعد ، بل قامت ضدى مع العلم اننى سافرت بدون تحويل عملة صعبة وحصلت على الجائزة الاولى .. وقد ذكر اننى تلقيت ثلاث تذاكر من الاتحاد الارجنتينى .. وحقيقتها انها لم تكن لى ولزوجتى ولابنى كما يظن البعض ولكنها كانت انصاف تذاكر لى ولحنفى وللشاذلى .. واننى لفى عجب لماذا كل هذه الحملات ضدى وهى فى صورتها افتراءات لا حقيقة لها .

وبعد .. ان آخر ساعة ترجو ان يسود الجميع حسن التفاهم بلا ثغرات أو خلافات حتى لاتضيع هذه الرياضة فى زحمة هذه الاحداث وتسوء سمعتنا .

عزيز سيداروس

● سيل من

رأى العلم فى أعجوبة الفيوم



● الفت .. وهدى .. مشكلة تبحث عن حل !؟

■ فى العدد الماضى تحدثت (آخر ساعة) من الطفلتين الفت وهدى اللتين ولدتهما امهما ـ بعد وفاة طفلين متأثرين بالحصبة ـ وجاءتا الى الحياة غير طبيعيتين بوجهين غريبى القسمات والملامح ، كما ذكر التحقيق عدة مشاهد من حياة الظلام العقلى الرهيب الذى يلفهما بستار سميك من الغموض والحيرة ـ لاتبدو من خلاله سوى عدة تصرفات عجيبة مثل اكل البرسيم والورق والاستعداد بسبب وبغير سبب لتمزيق او تحطيم اى شىء ـ وذكر التحقيق ايضا كيف عرضهما والدهما على اطباء من غير المختصين منذ اعوام ثم تركهما لحالهما ـ تعيشان كشبحتين فى المنزل الذى اصبحت تغرقه دوامة من الحزن العميق كان من نتيجتها ان اصيب الوالد بروماتيزم فى القلب .. ثم استيقظ اخيرا نداء يدعوه ويلح فى الرجاء باعادة بحث حالتيهما حتى تكون هناك كلمة اخيرة تريح ضميره الى الابد ولا يشعر بعدها انه قصر فى اداء دوره تجاه الطفلتين .

وفى استجابة نبيلة وسريعة ايضا لتحقيق (آخر ساعة) الذى يحمل نداء الوالد حضر اكثر من طبيب مختص ليدلى برايه ـ وتحدث آخرون تليفونيا وابدى عدد كبير من الاطباء استعداده لاجراء فحص طبى شامل للطفلتين فى اى وقت ـ وذلك كله حتى يرتاح ضمير الوالد عمليا ـ ونهائيا .. وفى الوقت نفسه لم يبخل علم النفس برايه كما اثبت قراء (آخر ساعة) ان دورهم ابعد بكثير من مجرد التعاطف مع الاسرة فقدموا لها آراءهم فى محاولة مخلصة للاخذ منها



● د. عثمان حسن سرور

● دكتور عثمان حسن سرور ـ استاذ ورئيس قسم جراحة المخ والاعصاب طب القصر العينى ـ والذى قدمه التليفزيون العربى فى برنامج حياة بين ايديك ـ فى حلقة تناولت عملية جراحية لحالة مشابهة . احيت الامل عند الاسرة ـ وافق فورا على دخول الطفلتين القصر العينى .. حيث تجرى جميع التحليلات والابحاث اللازمة .. التى تعطى للوالد رأيا نهائيا قاطعا ـ واضاف أن باب قسمه وامكانياته مستعدة لاستقبال الطفلتين فى اى وقت !

الرسائل .. يساهم أصحابه فى حل اللغز!

تقص عقل غير مستقر

له شبيه فى العائلة

● **دكتور احمد الحكيم ـ المدير المساعد للصحة العقلية ـ وزارة الصحة .**

((.. بعد القاء نظرة واحدة على صورة الفت وحتى قبل قراءة التفاصيل التى ذكرها التحقيق ـ يبدو انهما تعانيان من نقص عقلى غير مستقر يظهر فى صورة انفعالات بدائية لم تنضج بعد ـ ولكنى أؤكد انه ليس للاسباب العضوية مكان فى حالتيهما .. سواء منها التى تصيب الام قبل الولادة وتبدأ فى فترة الحمل كالحصبة الالمانى أو اثناء عملية الولادة ـ انهما حالتان من حالات النقص العقلى غير المستقر حيث تلعب الوراثة دورا هاما .. وتؤثر بنسبة ٣٠٪ ـ وعلى هذا أؤكد ان للحالتين شبيها فى نفس العائلة .. ولكن ليس بالامكان بأى علاج كان ان تزداد نسبة ذكاء الطفلتين .. انما ينبغى أن توجه كل المجهودات الى اعطائهما فرصة التكيف الاجتماعى مع استخدام أقصى طاقاتهما الذهنية الموجودة ـ عن طريق عمليات التدريب على العادات اليومية والاعمال غير الابداعية .. وهذه هى فرصتهما الوحيدة حيث يمكن لعلم النفس ان يلعب دورا هاما ..

ضمور فى المخ وخطأ فى التحقيق

● **دكتور اسماعيل الشافعى** استاذ مساعد جراحة المخ والاعصاب كلية طب القصر العينى

.. كان من رايه ان الطفلتين أصيبتا بحالة من الضمور فى المخ ـ فهو صغير وطبيعته هكذا ـ ولا يمكن ان ينمو ـ اذا ان كل اساليب الطب العلاجى لايمكن ان تؤدى الى نتيجة مع هذه الحالة كما ان الجراحة ليس لها مكان فى حالتهما ايضا ـ صحيح ان بعض حالات الضمور يمكن أن تعالج مثل التى يكون سببها تليف فى (فص) من فصوص المخ تصحبه عدة تشنجات عصبية وفى بعض الاحيان شلل فى احد جانبى الجسم ـ أما حالة الضمور الموجودة عند الطفلتين الفت وهدى فلا يمكن أن تعالج ..

وقد نبه الدكتور اسماعيل الشافعى الى ان تحقيق آخر ساعة قد اخطأ عند حديثه عن الحالة التى أجرى لها الاستاذ الدكتور عثمان سرور العملية التى نقلها التليفزيون . فقد كان المخ كبيرا والراس صغيرا وليس العكس كما ذكر التحقيق ـ وقد أمكن اضافة عدة اجزاء لتكبير الراس



● د. جمال ماضى ابو العزايم .

رأى جديد وحديث شريف

● **دكتور جمال ماضى ابو العزايم ـ مدير مستشفى الامراض العقلية .**

يتساءل عن اصابة الام بمرض أثناء فترة الحمل ولكنه يعود فيستبعد أن يتكرر ذلك فى الحالتين خاصة الحصبة الالمانى ومن هنا يتجه رايه الى الاشارة بدور الوارثة ـ وهو ما أكدى الاراء ـ ويؤكد هذا المعنى بحديث شريف يقول ((اغتربوا لاتضعفوا)) وذلك حتى لايصاب الاطفال بالضمور والامراض الوراثية .. ويذكر الدكتور أبو العزايم رأيا جديدا ـ فهو لايستبعد ان تكون ألفت وهدى قد أصيبتا بالحالة التى يسميها الطب ((ستايل كتب ريا)) وهى من أمراض النقص العقلى بسبب خطأ فى التمثيل الغذائى للمواد البروتينية بحيث لاتمثل هذه المواد تمثيلا كاملا ـ وتجرى مع الدم مما يؤثر على خلايا المخ ـ ويشير على الوالد بالرجوع الى مقال بمجلة الصحة النفسية عدد الشهر الحالى ـ بعنوان (أطفالنا ولماذا يختلفون فى الخبرات النفسية والعقلية) . ويضيف قائلا انه لو صدقت هذه النظرية بخصوص الطفلتين لكان من الممكن ـ منذ سنوات ـ اعطاؤهما غذاء خاصا يفيد فى علاج النقص العقلى ولا ينسى أن يلفت النظر الى بحث هذه الحالات بمجرد ظهورها حتى يمكن تمهيد الرعاية الكاملة وحماية الطفل الجديد القادم منها .



● د. مصطفى فهمى

موقف علم النفس

معاهد التربية الفكرية

● **دكتور مصطفى فهمى** ـ استاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس

فى عيادته للطب النفسى قال (آخر ساعة) من الواضح انها حالة من الضعف العقلى وهو ظاهرة موجودة تتراوح من ٢ ـ ٢١/٢٪ وتنقسم الى درجات تبدأ بالضعف العقلى وتنتهى بأحطها وأخطرها وهو العته ـ ونسبة ذكائه ٢٥٪ ـ وحالة الطفلتين تجعلهما غير قابلتين للتعليم العادى ـ ومن الخطورة بمكان ذهاب احداهما الى مدرسة عادية وانما ينبغى تدريبهما على الاعمال التى تتناسب ومستوى قدراتهما الذهنية وقد يفيد فى هذه الحال استخدام الحوافز للارتقاء بانتاجهما النسبى وكل هذا يجرنا الى طرق تعليم الشواذ حيث اهتمت جمهوريتنا بذلك

وفى النهاية ابدى الدكتور مصطفى فهمى بصفته مديرا لمعهد التربية الفكرية الخاص بمدينة نصر ـ استعداده لقبول ايتهما ـ اوهما معا ـ بفصول المعهد ـ وذلك بعد اجراء الاختبارات اللازمة التى يحدد نتائجها بصفة نهائية مدى التقدم الذى يمكن أن تحرزانه او لايمكن بشرط ان تنتقلا الى القاهرة للاقامة بها

كلمة ليست اخيرة

وقد شارك قراء (آخر ساعة) فى الادلاء بآرائهم وبعث بعضهم بعدة رسائل حولت جميعها الى الوالد على عنوانه بمرفق مياه الفيوم ـ وآخر ساعة تقول ان الباب لم يغلق بعد فى وجه الوالد ـ فبالاضافة الى الاستجابات العديدة بى المشروطة لاجراء الابحاث والتحليلات اللازمة والى جميع المواقف النبيلة الاخرى فان العدد القادم يحمل للوالد مفاجأة كبيرة لاشك انها ستساهم كثيرا فى أن تربح ضميرة الى الابد .

محمود أدهم

العروس : فاطمة شاهين
العريس : فاروق عز الدين

العروس : د. بسمات عبد الرازق
العريس : د. صالح السيد ربيع

العروس : ثريا
العريس : فكرى شبانه

العروس : سونيا القصبى
العريس : رائد مهندس عبد الخالق المجرودى

العروس : رجاء سرور
العريس : رائد على عبد الغنى

الفت وحيه عيسى
نجيب رجب الوزير

ابتسام عبد الحميد
احمد فؤاد

هدى عبد الفتاح
مجدى مراد

تحية محمد حسن
عبد المنعم احمد

وفاء عليوه
محمد حسن الحناوى

فاطمة خورشيد
محمود حمدى عباس

شوقية حسن محمد
محمد مصطفى محمد

فاطمة حامد عطية
والفت ابراهيم فرحات

شفيقة عدلى عبد الرحيم
نبيل محمد ابو رواش احمد

نصره فرج عواد
فوزى عبد الحميد

العروس : سعادية جابر مصطفى
العريس : ملازم حسين محمد عبد الرحمن

جمالات امين بيومى
سيد عبد العزيز ضرغام

نوسه فهمى
ابراهيم المغربى

مبروك اعياد الميلاد

سوسن محمد مراد — اسامه ابو جبل — كوثر منصور — سهير محمد حشمت

ايمن عبد السلام — ميرفت احمد الكومى — احمد جلال سالم — منال فؤاد يوسف

أفـراح الأسـبوع



تم عقد قران الآنسة سوسن الشناوى الى الاستاذ محمد حمدى جمال وذلك فى حفل حضره الاهل والاصدقاء



العروس : سوزان سعد
العريس : الاستاذ منير عزيز الصراف بفندق هيلتون

تمت خطبة الآنسة رابحة بيومى سعيد الى الاستاذ سعيد ابراهيم وذلك فى حفل حضره اسرة العروسين







فى حفل كبير بفندق سيسيل تم يوم الخميس الماضى زفاف الآنسة تهانى على ابو سن الى الرائد طبيب حسن عزت .. تهانينا للعروسين



تم زفاف الآنسة آمال احمد الشيخ الى النقيب رضا حا[...] الجمل

مبروك النجاح

شادية محمد حلمى
مبروك النجاح

اسامه محمد ابو عوف
مبروك النجاح

مبروك عيد الميلاد

احمد اسماعيل ابو ورد
شمعتين

علاء محمد عويس
اربع شمعات



عائد من المصيف!



الدواء .. والحذاء!

بقلم: ايوب ايوب

قابلت اليوم صديقا كان اهله يملكون فيما مضى مصنعين متجاورين : احدهما للادوية ، والآخر للاحذية !

وصناعة الادوية الآن فى يد القطاع العام كما تعلم .. وهو قد عقدها كعادته ، واستاجر لها خبراء ، واشترى لها اجهزة وموازين حساسة .. الخ .

اما فى ذلك الوقت فان صناعة الدواء كانت على سجيتها .. وكانت صناعة الاحذية هى الاصعب ، والاكثر تعقيدا !

وكان اهل صديقى يدربون العمال اولا فى مصنع الادوية .. فاذا اثبتوا جدارتهم نقلوهم الى مصنع الاحذية !

وحدث ذات مرة ان كتب احد الزبائن شكوى الى مصنع الادوية لان المرهم الذى يبيعونه لعلاج الارتيكاريا سبب له تورما فى قدميه .. ولكن الشكوى وصلت الى مصنع الاحذية ، فتلقى الزبون ردا يستغرب منه : هل كانت البضاعة على مقاسه ؟ وينصحه بان يشترى نمرة اكبر !

وحدث مرة اخرى ان كاد صديقى نفسه يذهب ضحية حقنتين من صنع اهله . وذهب احد افراد الشلة يزوره فى المستشفى .. ثم عاد يفسر لنا ما حدث :

ـ اصله اخد الحقنه اليمين فى الايد الشمال .. والحقنة الشمال فى الايد اليمين !

تذكرت هذا كله عندما قابلت صديقى ، ولكنه لم يضحك عندما ذكرته به ، وانما قال بمرارة :

ـ بلدمتك يا شيخ .. الم تكن اياما اجمل ؟ كنا نبيع الادوية بسعر التراب .

ـ واى عجب فى ذلك .. الم تكن ترابا بالفعل ؟

ـ طيب والعمال ؟ تصور ان القطاع العام ما كاد يتسلم المصنع حتى طرد جميع العمال .. وارسلهم الينا فى مصنع الاحذية !

ـ واستخدمتموهم ؟

ـ كيف نستخدمهم وهم لم ينهوا تدريبهم فى مصنع الدواء ؟ لقد ارسلناهم جميعا الى مدبغة ..

ـ واستقروا هناك ؟

ـ ابدا ! اتهمتهم المدبغة بالجهل باصول النظافة ، وفصلتهم جميعا !

قلت وانا اضرب كفا بكف :

ـ لا حول ولا قوة الا بالله !

فاذا بصديقى يربت على كتفى مواسيا :

ـ لا تحزن .. انهم غير عاطلين . كلهم الآن موظفون .. فى الجمعيات الاستهلاكية !!!

ايوب ايوب

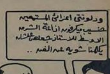
الرجل الذى فقد رشده!

بريشة: رؤوف

المنظر : داخل كواليس اذاعة الشرق الاوسط

الابطال :

- أمال فهمى .
- الاستاذ جعلص .
- مذيع اعلانى .















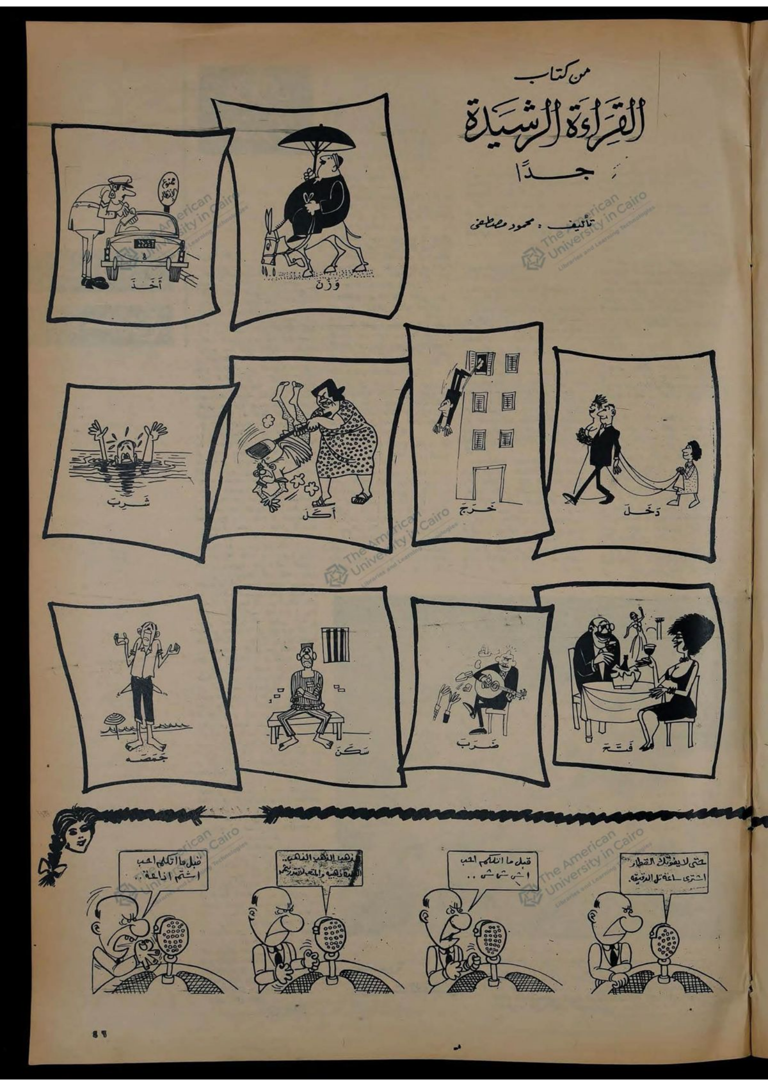


عجيب!



هل هى بلاط ارضية حمام ؟
هل هى رقعة شطرنج .. ؟
انها احدث موضة فى النظارات الحريمى .. غريبة !!

● مع الاعتذار لاحمد يوسف


من كتاب
القراءة الرشيدة
جداً
تأليف : محمود مصطفى
ممنوع الانتظار
أخذ
وزن
دخل
خرج
أكل
شرب
فتح
ضرب
سكن
جمصه
حتى لا يفوتك القطار
اشترى ساعة تل الدقيقة.
قبل ما اتكلم احب
اشى شاشى ..
الذهب الذهب..
قبل ما اتكلم احب
اشتم اذاعة ..

حوار الأسبوع

عزيزى القارئ

ضريبة القرش !

جشع بعض تجار الفاكهة والخضراوات يدفعهم الى التلاعب بالاسعار التى تحددها وزارة التموين .. صحيح انه يوجد مراقب لضبط هؤلاء التجار الجشعين الذين لايتورعون عن الكسب الحرام .. ولكن حيل التجار اكثر دهاء فهم يشمون اخبار تحركات رجال مباحث التموين ولهم عدة طرق لعدم الوقوع تحت طائلة القانون . وشريكهم فى الجريمة هو المستهلك .. فالتاجر يضع البطاقات على السلع ولكنه يزيد الثمن قرش صاغ .. ضريبة جديدة يفرضها على المستهلك . ويضمن سكوت المستهلك باعطائه مقابلا .. هذا المقابل هو نوع جيد من البضاعة المعروضة .. وله طريقة اخرى فى تعليل رفع سعر البضاعة مرة بحجة جودتها .. ومرة بحجة انه ثمن كيس الورق. وفى الصباح يقوم صاحب دكان الفاكهة او الخضر بعملية تقسيم وتقييم بضاعته : الجيد يحتفظ به لزبائنه الذى يشترى ثمن سكوتهم .. والنوع الفاسد يقدمه للجمهور الذى يطالب بتطبيق التسعيرة ..

واذا حدث ان هدد واحد منهم بالابلاغ عن تلاعب هذا التاجر فى الاسعار فكل الذى يقوم به ان يقدم له عنب مفعص .. كمثرى معطبة .. طماطم فاسدة ويقرنها بانها تسعيرة الحكومة كده والصنف ده .. ومن هنا يفقد المشترى او المستهلك الثقة بتسعيرة وزارة التموين وبجهود رجال مباحث التموين

ومن قراءتى لبحث قدمه المقدم محمد محمود دويدار بجوازات ميناء بورسعيد عن مشاكل التموين يقول فيه ان القضايا التموينية التى تم ضبطها خلال ثلاث سنوات ماضية كما ورد فى بيان لوزير التموين امام مجلس الامة فى ديسمبر عام ١٩٦٤ قد بلغ فيها مجموع هذه القضايا التموينية ٥١ الف قضية .. وفى شهر اكتوبر من العام الماضى بلغ عدد القضايا ٢٣١١ قضية تموينية .. ويدل هذا الاحصاء على ان مايتم ضبطه لايوازى مايرتكب فعلا.. والذنب هو ذنب المستهلك اولا لانه لايرغب فى التمسك بحقه فى الشراء بالتسعيرة بقدر مايرغب فى الحصول على الشىء نفسه .. ثم هناك دور التاجر الذى لايعلن عن سلعته حتى يضعها فى ميزان المساومة او يمتنع عن البيع ليقتنص فرصة بيعها بازيد من التسعيرة .

ومن الاحصاءات التموينية نجد انه فى شهر اكتوبر فى العام الماضى بلغ عدد القضايا التى ضبطتها ادارة مباحث التموين ٢٤٣ .. و ٢٧٩ حالة بيع ازيد من التسعيرة و ١٧٩ قضية امتناع عن البيع والباقى مخالفات تموينية .. وان ٩ قضايا لقطاع عام منها ٣ قضايا خبز ناقص الوزن و ٣ بيع ازيد من التسعيرة و ٢ امتناع عن البيع هو امر يؤسف له ..

ولكن اغلب المخالفات التموينية التى تضبط يقوم بارتكابها تجار صغار وهى الطائفة التى تواجه الجمهور او التى تتعامل معه .. ويختفى خلف هؤلاء تجار الجملة .. ومثال بسيط فى تجارة الصابون .. والمفروض ان الجملة يشترى الصندوق ب ٢٣٥ قرشا ويبيعه لتاجر التجزئة ب ٢٣٨ او ٢٤٠ قرشا .. ثم يبيعه تاجر التجزئة للمستهلك على حسب السعر الجبرى الذى قررته الحكومة ب ٢٥٠ قرشا . لكن الواقع العملى الذى يحدث ان تاجر التجزئة يفرض عليه تاجر الجملة بيع الصندوق ب ٢٤٨ قرشا من غير تكاليف النقل .. ومن هنا تباع البضاعة باكثر من سعرها ..

ولكن ماهو الحل ..

صلاح صادق

في زيارة أيوب أيوب

على الصفحة المجاورة سؤال من قارىء عن شخصية الاستاذ أيوب ايوب الذى يكتب (آخر جد) .. وهل هو شخصية حقيقية ام وهمية

والاستاذ ايوب ايوب هو فى الواقع احد افراد أسرة تحرير آخر ساعة .. كان دائما يتذرع بالصبر فى كل المشاكل التى تواجهه .. وكان يصيح من حجرته فى نهاية الردهة الطويلة التى تصل بيز حجرته : يا سلام ع الصبر !

والقارىء يسال لماذا اختفى محرر آخر جد الرياضى (على بارباطوز) ومحررها العلمى (حمادة المثقف) ومحررها الفنى (سيد سيكا) بظهور الاستاذ ايوب ايوب .. وانا اجيب ان الاستاذ ايوب ايوب يعتبر نفسه متخصصا فى كل نواحى الحياة .. لذلك استطاع ان يقوم الاستاذ ايوب ايوب بسد الفراغ اثناء قيامهم باجازات الصيف .

ورغم ان الاستاذ ايوب ايوب .. يتمتع بحجرة مكتب انيقة ينفرد بها وحده فى مبنى المجلة .. فانه يفضل دائما ان يكتب مقالاته الساخرة التى يهزا فيها من بعض عادات مجتمعنا وتقاليده .. فى منزله !

ولم اكن اعرف السر فى ذلك .. الى ان دعانى الاستاذ ايوب ايوب لزيارته هذا الاسبوع فى منزله .

واكتشفت انه يقيم فى شقة فاخره بالدور العلوى باعلى عمارة بالجيزة .. وانه من شرفته يمارس هواية غريبة .. فهو يجلس لساعات طوال بعد الظهيرة يراقب الناس فى عشرات الشقق بالعمارات المجاورة التى تكشفها شقته .. ويراقب النيل والمراكبية والشوارع وسيارات الاوتوبيس والعشاق الذين يقفون بسياراتهم على النيل يستلهمون من سره وجوه الشاعرى الفرصة لاختلاس القبلات .. ومن خلال هواية التامل التى يمارسها الاستاذ ايوب ايوب يستطيع ان يخرج فى النهاية بمقالة اسبوعية ساخرة لآخر جد !

لقد ذكرنى الاستاذ ايوب ايوب بنجم السينما جيمس ستيوارت الذى استطاع من حجرته ان يضبط جريمة قتل فى فيلم هتشكوك الشهير (النافذة الخلفية)

أحمد صالح

لعبة اسمها المزاد

لاول مرة احضر هذا الاسبوع مزادا لبيع الموبيليا

نصحتنى صديقة لى بان اشترى اثاث بيتى من المزادات لانى ساجد فيه مالا اجده فى السوق فى الوقت الحالى وباسعار زهيدة .

وذهبت الى المزاد قبل بدايته بيوم وعاينت بعض ما كنت اريد شراءه

وقمت بجولة فى السوق لاعرف ثمن هذه الموبيليا وهى جديدة لكى احدد لها سعرا يتناسب مع سعر السوق .. وذهبت فى اليوم التالى الى المزاد وكان الزحام شديدا .. وبدا المزاد وفوجئت بان الاسعار تبدا مخفضة ولكن اشخاصا معينين يرفعون هذه الاسعار الى ان يقع فيها شخص غريب عنهم فيرسو عليه المزاد !.

واعتقدت فى بداية الامر ان الاشياء التى تباع تحف غالية لا استطيع تقييمها ولكن عندما بدا المزاد على علبة سجائر خشب مطعمة بالصدف من منتجات خان الخليلى ومن الحجم الصغير الذى يباع فى السوق بخمسة وعشرين قرشا .. فوجئت بان المزاد رسا عليها بمائة قرش .. اى انها بيعت بعد استعمالها باغلى من ثمنها وهى جديدة .. وانا اعرف ان القدم يعطى قيمة لبعض الاشياء ولكنى لا اعتقد انه يعطى هذه القيمة للاشياء التى تغمر السوق .. ولم تكن علبة السجائر فقط بل اشياء كثيرة مثل المناضد وغيرها زاد سعرها على السعر الحقيقى لها ..

وعدت لصديقتى فوجدتها تندم هى الاخرى على جنونها بالمزادات فقد اشترت من مزاد زهرية مكسورة بسعر اعتقدت انها لقطة .. ولكنها رات مثلها فى اليوم التالى معروضة فى احد المحلات بنصف هذا السعر !

اعتقد ان المجتمع الاشتراكى لا يصح ان يكون به مثل هذا النوع من البيع الذى يشبه القمار الى حد بعيد .. وان كان لابد من وجوده فيجب ان يحضره خبير من وزارة التموين حتى لا يحدث مثل هذا التلاعب .

حكمت عبد الحكيم

قرارات .. وحلول حاسمة !

بعض الحقائق الجوهرية تظل مجردة فى اذهاننا ، حتى مع ايماننا الكامل بها .. فلا ندرك دلالتها الدقيقة ولا ابعادها الفعلية ، لاننا فى الغالب نكون بعيدين عنها ..

من امثلة هذه الحقائق : اثر تقرير نسبة ٥٠٪ على الاقل من مؤسساتنا المنتخبة ، بما فيها مجلس الامة ، للعمال والفلاحين .. ان الكثيرين منا لا يمكن ان يتصوروا القيمة الحقيقية لهذا الاجراء .. بل ان البعض وصل به الامر الى حد استنكاره .. مع الاسف !

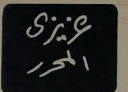
وفى الايام الماضية اتيح لى ان امضى وقتا غير قصير فى مناطق البرارى النائية فى محافظة كفر الشيخ .. هناك حيث تسير الحياة فى جو مختلف تماما عن تصور معظمنا ، ليس فى المدن فقط ، ولكن فى الريف ايضا ..

ومع هذه الحياة ، تثور مشاكل من نوع خاص .. لكنى شاهدت — من قريب — كيف يعيش ممثل هذا القطاع

صورة ليست للنشر !

●● هذه الصورة ليست للنشر .. لانها ليست من تصوير مصور صحفى .. وانما هى من البوم احد القراء !

فبمنتهى الثقة قبض الطفل محمد عبد الحميد حمدى على الكلب ذى الانياب البارزة .. وبمنتهى الاستسلام رقد الحيوان الضخم ، ولم يحاول المقاومة لانه يعلم تماما ان اليد التى تقبض عليه هى يد طفل لا يحتمل مقاومة حيوان مثله ؟



عضو مجلس الامة عن الفلاحين ، فى مشاكل الناس : فى احد الايام ، بينما كنا نسير فى احدى مناطق البوص على ضفاف بحيرة البرلس ، اندفعت امراة نحونا ، وفى اثرها جمع من الصبية والفتيات .. وبعد حديث قصير عاصف بين المراة المندفعة وبين عضو مجلس الأمة عرفنا المشكلة : انها الحياة الشقية التى يعيشها فى هذه الاطراف بعض الناس ممن يعملون فيما يمكن تسميته تجاوزا ، صناعة البوص .. كانوا يشكون من سوء احوالهم ، ويطلبون حلا ، اى حل ، يهدف الى تحقيق شىء واحد : ان ياكلوا .. وبسرعة وحسم هدا الرجل الخواطر الثائرة .. وقدم لهم فى نفس الوقت الحل المناسب : كونوا فيما بينكم جمعية تعاونية .. ومن جانبنا سوف نقدم لكم المساعدة المناسبة سواء من المحافظة او غيرها ..

تحية الى عبد المنعم اسماعيل عمر عضو مجلس الامة عن دائرة سيدى سالم الذى مشى بالامس القريب مع رفاقه الفلاحين فى مسيرة شرف لتحية القائد الذى قرر ان يكون نصف مقاعد مؤسساتنا المنتخبة للعمال والفلاحين .

جمال الشرقاوي

جمصة : زوج الاربع

بعد ثماني سنوات حرمان من متعة الاصطياف ، ومن الجرى اللاهث وراء العمل الصحفي ، قررت ان اترك كل شىء ، وانسى كل شىء على رمال البحر واخترت مصيف جمصة ..

ويبدو ان اختيار هذا المصيف بالذات كان رغبة (لا شعورية) فى الا اترك العمل الصحفي تماما ، فقد اثيرت حول هذا المصيف بالذات اكبر ضجة صحفية

والحقيقة انني عندما عشت هناك ، اكتشفت ان هذه الضجة مفتعلة تماما ، فهو ليس «بلاج ارستقراطى» ولا [illegible]

.. فكل المستويات يمكن ان تعيش فيه يمكن ان تصيف هناك بمائة جنيه فى الشهر – فى احدى الفيلات – ويمكن – ايضا – ان تصيف بخمسة جنيهات فقط فى احد المعسكرات ..

والبلاج فى حد ذاته رائع ، ويحوى كل الوان الخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية
الخ

فلماذا هذه الضجة

الواقع ان السبب – كما ذكر لى عبد السلام الشوربجى – مدير البلاج ان هـــذا البلاج ينفرد عن بلاجات الجمهورية بظاهرة كفيلة بفشل اى مشروع الا وهى تعدد الجهات المسئولة عن ادارته

محافظة الدقهلية لها مسئولية : فهى صاحبة المشروع

وزارة الاسكان مسئولة : لانها قامت بجميع الانشاءات

وزارة الصحة مسئولة : عن صحة المواطنين هناك

وزارة الزراعة مسئولة : عن الحدائق العديدة حول الفيلات ..

و ...

غيرها وغيرها .. من الوزارات والهيئات

وهكذا نرى ان المدير يقوم هناك بدور زوج الاربع .. يحاول – دائما – ان يوفق بين رغبات هذه الجهات جميعا وغالبا ما تنصب هذه الرغبات جميعا فوق راس المصيفين ..

والحقيقة ان الوسيلة الوحيدة لكى يصبح هذا المصيف عالميا .. ان تتوحد هذه الجهات جميعا فى يد هيئة واحدة .. ولتكن هيئة ادارة مصيف جمصة وهنا .. سيستريح المدير

وبالتالى
يستريح المصيفون ..

و .. تستريح الصحافة من تصريحات كل هذه الجهات التى تحاول كل منها القاء التهم على الجهة الاخرى

حامد سليمان

رسالة الى المحافظ :

« والاتوبيس ايضا »

كان من احكم القرارات التى اصدرها السيد سعد زايد محافظ القاهرة ، قراره بمنع التدخين فى دور الســينما ، وذلك حرصـــا على راحة الناس الذين تضرهم رائحة الدخان ، وحتى يستمتع الجميع بجو نظيف .

وتمشـــيا مع هـذا القرار ، ومراعاة للصالح العام فاننى ارى ان يصدر السيد المحافظ قراره بمنع التدخين فى الاتوبيسات والترام وجميع نواحى المواصلات ايضا .. ومشكلة المواصـــلات وازدحامها فى القاهرة ليست موضع بحث .. والمشكلات التى تنشـــا عن التدخين فى المواصـــلات المزدحمة ليست موضع بحث ايضا . فهى الى جانب تسميمها لتنفس الناس ، طالما حرقت اجسام وملابس الكثيرين فى هذه المواصلات المزدحمة .

وفى كل بلاد اوربا لا يمكن ان يجرؤ راكبا على التـــدخين فى اية وسيلة من وسائل المواصلات ، فقط فى القطارات .. وهنا تقسم القطارات الى قسمين .. القسم الاول ، وهو العربات المســـموح فيهـــا بالتدخين ، والقسم الثانى عربات لايسمح فيها بالتدخين .

هكذا يتم الحفاظ على راحة الناس جميعا

طارق فودة

فيصل الملك ..

وصلاح منصور الامام

اخر اخبار سفارة فيصل (الملك) فى بيروت ، هى المحاولة – التى انتهت بالنجاح – فى منع عرض فيلم ثورة اليمن فى لبنان .

لقد حذرت الموزعين من شراء فيلم ثورة اليمن بطولة صلاح منصـــور ، واستجاب الموزعون لتحذير سفارة فيصل (الملك) ، وكان وراء هذه الاستجابة اكثر من سبب . فهو ان الفيلم سوف يمنع من دخول الاردن والكويت والخليج والجنوب . ومنها ان الرجعية اللبنانية لا ترى داعيا لعرض الفيلم فى لبنان .

ولو كان الامر مقصـــورا على لبنان ، لاصبحت مسالة عرض الفيلم فى لبنان او عدم عرضه مسالة ليست ذات بال ، ولكن المسالة اخطر واهم من هذا بكثير ، انها تتصل بقضية توزيع الفيلم المصرى عموما ، واحتكار الموزع اللبنانى الافلام المصرية حتى ما يخرجه القطاع العام ، ويستطيع هذا الموزع ان يعرض الفيلم فى اماكن كثيرة من الوطن العربى وخارج الوطن العربى ، ويملك ايضا المنع .. حتى انهم فى سوريا قالوا لى : اين فيلم ثورة اليمن ؟. وقلت لهم : ان الموزع اللبنانى هو الذى يملك الاجابة .. وليس القطاع العام فى القاهرة ؟.

انا لا افهم فى عمليات التوزيع ، ولكن الذى يعنينى فى هذه القضية ، انه مادامت الافلام الســـينمائية يخرجها القطاع العام ، فلماذا يحتكرها الموزع اللبنانى ؟. لماذا ؟.

وجيه ابو ذكرى

من والد أعجوبة الفيوم

● فى العدد الماضى كتبت آخر ساعة تحقيقا عن حالتى (الفت وهدى) تحت عنوان (أعجوبة الفيوم – طفلتان تعيشان على البرسيم) واحب ان اقول للمحرر الذى كتب التحقيق ان الزمام قد افلت منه فى عدة مواضع كنت أرجو الا تغيب عنه .. أولها ان الطفلتين لا تعيشان على البرسيم – لان البرسيم كما يعلم لا يوجد عندنا الا بضعة أشهر – وليس فى الجمهورية كلها – الآن مثلا – عود واحــد من البرسيم ... فما بالك وقد اتخذ من هذه الواقعة عنوانا للتحقيق ... كما ان المحرر قد (شلفط) بعض المعلومات الهامة الاخرى التى كانت ستساهم الى حد كبير فى أن يتعرف السادة الاطباء والقراء معا على حقيقة المشكلة – بقدر ما كانت ستفيد التحقيق نفســه .. ويبقى بعد ذلك شيئان ذكرهما التحقيق ولم أفهم بالضبط المعنى الذى يقصده المحرر – وهما حكاية (دماء الام) ... اللهم الا اذا كان يقصد انها نتيجة زواج الاقارب – وحكاية (الطارق الملح) الذى كان المحرر ملوحا فى ذكره دون أن يذكر ما هو هذا الطارق فقد غابت عنى معرفته ولم أستطع ادراك ماهو .. وأتساءل بعد ذلك عن سبب التركيز على صورة ألفت الكبرى .. كما أن التحقيق لم يذكر ولو بالاشارة رغبتى فى معرفة رأى الاطباء واظن انه كانت هناك فرصة كبيرة لذكر ذلك

عصمت عبد الحميد
مرفق مياه الفيوم

لا أصدق تحقيق أعجوبة الفيوم

● هل تطلب منا آخر ساعة أن نصدق أن طفلتين تعيشان على البرسيم وتتقاسمان مع الدجاج طعامه وتمزقان كل شىء ؟. بصراحة اسمحوا لى أن أقول اننى استبعد كثيرا من التفصيلات العديدة التى كتبها محمود أدهم محرر آخر ساعة فى تحقيقه عن أعجوبة الفيوم .. حيث انها شاذة – وغريبة .. ولا معقولة – ان المسألة فى رايى ليست أكثر من قصة طفلتين من الشواذ وضعهما محرركم فى اطار من الاثارة الصحفية .. ونجح فى ذلك ..

جلال مرسى
ضابط مراقبة
بمطار الماظه الحربى

●● **آخر ساعة : كل المعلومات التى وردت فى الموضوع حقيقية ، وقد عرضت حالة الطفلتين على عدد من الاطباء كما نشرنا فى هذا العدد .**

الصحافة الفدائية

● المغامرة المذهلة التى قام بها حامد سليمان ومحمد سعيد مندوبا آخر ساعة فى افريقيا ، جعلتنى اكتشف حقيقتين الاولى : أن بعض الصحفيين يقومون بأعمال شبه فدائية لنقرأ نحن بعض الحقائق ونحن نتثاءب على السرير والثانية أن بعض الاعمال الصحفية تخفى وراءها قصصا أشبه بالاساطير التى نقرأها فى الف ليلة وليلة

احمد وجدى عبدالسلام
محافظة الزقازيق

اللهم احفظ عظمة السلطان ؟

● تحت هذا العنوان تحدث احد القراء مندداً بأحد خطباء الجمعة الذى نادى فى خطبته الثانية (اللهم احفظ عظمة السلطان الافخم وانصر عساكره المرابطين) واحب أن أضع الملاحظات الآتية تحت انظار القراء :

١ – ما حدث كان فى قرية فى الصعيد حيث الجهل مخيم على الامام والمأموم معا ، ولولا ذلك ما استمر يخطب من كتاب ، ونسبته واحد فى المليون .

٢ – فى السنة اثنان وخمســــون أسبوعا ، ولكل اسبوع عظة دينية من مستوى خاص ، ولا يستطيع النهوض به الا عالم متخصص .

٣ – الاشراف الفنى على الخطباء عسير جدا ، ثم انه خاص بأئمة مساجد الوزارة ، ولم يقل لنا سيادة القارىء هل المسجد تابع للاوقاف أم لا ؟

٤ – لا يصح ان نتخذ هذا المثال السيىء نموذجا للخطباء جميعا ، والا فلماذا لم نتحدث عن الاجادة الباهرة (التى لم يضيعها تكرار الخطبة كل أسبوع) لكثير من خطباء العصر ، وفيهم من له مؤلفات رائعة ؟

ابراهيم محمد مرسيل
المحلة الكبرى

من هو ايوب ايوب

لاحظت اختفاء محررى آخر جد : سيد سبكا وعلى باوباطوز وحمادة المثقف وظهور محرر جديد هو الاستاذ ايوب ايوب ..

وانا أعتقد أن أيوب أيوب هو اسم وهمى وأريد أن أعرف هل هو شخصية حقيقية أم وهمية ؟

محمد السيد صبرى
القلمة

●● **آخر ساعة : اقرأ الصفحة المجاورة !**

قصة مسلسلة لاحسان !

● رغم ان باب (يوميات الثقافة) الذى تقدمه آخر ساعة من أحسن الابواب الادبية التى نقرأها فى صحافتنا .. فانني آخذ عليكم عدم اهتمامكم بنشر القصة العربية .. ارجو ان تخصصوا مساحة ولو لقصة قصيرة فى صفحة واحدة من كل عدد .. وياحبذا لو نشرتم قصصا من دول عربية مختلفة كالجزائر ولبنان والسودان وغيرها .. وان كنت أطمع ايضا ان اقرأ قصة مسلسلة لاحسان عبد القدوس .. خاصة بعد انتقال قلمه الذى يعشقه الملايين الى مؤسسة اخبار اليوم .

منى ...
مصر الجديدة

الاسلام فى عاصمته ..

نشرت (آخر ساعة) الاسبوع الماضى تحقيقا مشوقا عن الاسلام فى عاصمته .. والذى بين فيه حافظ امام ماذا قدمت القاهرة للاسلام .. وماذا قدم اركان الحلف المزعوم للاسلام ..

فكان تصويره رائعا . تهنئتى لآخر ساعة

مهندس سمير ابراهيم هيكل
امبابة – القاهرة

خطأ

● نشر خطأ فى الاسبوع الماضى اسم السيد/ محمد السيد طنطاوى رئيس محكمة مصر على رسالة أرسلها الدكتور ممدوح الجندى بمستشفى دار الشفاء – بعنوان : (العقلية الاخوانية) ..

آخرساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصـــــدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى :

ج.ع.م ودول اتحـــاد

البريد العربى :

جنيهان مصريان . باقى دول العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤½ جنيهات استرلينية

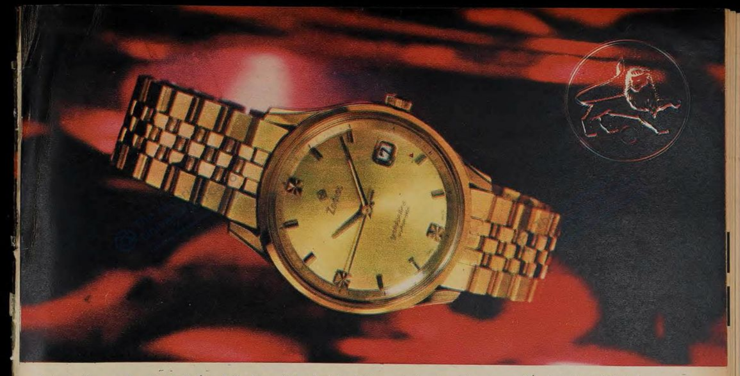
البريد الجوى :

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج

سعر النسخة المرسلة

بالطائرة من آخر ساعة :

العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس السودان ٥٠ مليما – ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا – البحرين ١٦ آنة الدوحة ١٠٠ نايبزا .



جولدن لاين أوتوماتيك : أوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والأسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية .

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك اكثر من أى ساعة اخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس وللاختبار بتغيير درجة الحرارة . وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠٠ من المليمتر .. زودياك هو اسم الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا .

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجل أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان إلى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها . بعد المبيع . خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

الوكلاء الموزعون :

الخليج العربى : محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف أحمد الساعى وشركاه : البحرين
حسن بن حسن الملا : قطر

المملكة العربية السعودية { هاشم م . ناجرو
شارع الامير عبد الله الفيصل - مكة

العراق : على حسن الساعاتى - بغداد
لبنان : جاك . ج . جيراكو - بيروت
سوريا : لفنزى جورج جارماك - حلب
ليبيا { شركة س بن سعود وم شيخ
بنى غازى - طرابلس - درنة - طبرق
عمان : نصوح س . كيالى ١١ ، ١٢ مبنى مانجو

Zodiac   زودياك



كورسير أوتوماتيك
أوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء
ميناء مذهب - الأرقام بالذهب
المطلى - مضىء - ظرف الساعة
مطلى بالذهب - يوجد نفس
الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ



أولمبوس أوتوماتيك
أوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء
ميناء مذهبة - الأرقام مطلية مضيئة
الأسورة مطلية بالذهب
يوجد نفس الموديل من
الصلب الغير قابل للصدأ



كرونومتر أوتوماتيك
ذهب عيار ١٨ - أوتوماتيك
بنتيجة - محصنة ضد الماء
ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة
يوجد نفس الموديل بدون نتيجة
ومن الصلب الغير قابل للصدأ



ذهب عيار ١٨
أسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مطح



ذهب أبيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والأسورة مطعم
بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس
سمار الملى وخفى

MONTRES DE PRECISION ZODIAC - LE LOCLE - SUISSE — ساعات زودياك الدقيقة - لولوكل - سويسرا